كتاب
معرض الخطوط العربية

وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما يرد لهم من اصناف الكتابات ومؤالفة عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الاباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت

كتاب

معرض

الخطوط العربية

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent, pour leur bonne part, à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela lorsqu'il s'agit, non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine Chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse,

en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume ; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription, et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires. Pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire les corrections auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique ; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

Dans cette nouvelle édition nous avons tenu compte des observations et des remarques que les chefs d'établissements et les maîtres nous ont communiquées. Certains modèles ont été remplacés par d'autres ; quelques autres retouchés. Aux écritures de Syrie, d'Égypte, de Mésopotamie et d'Algérie nous avons ajouté des spécimens d'écritures turque et *faramani* employées dans les pièces officielles.

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره ٠ ونقّط السحاب سطور حمده ببديع دُرّه

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السَّنن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد ان يشغل بصيرتهُ وبصره كالاميّ الذي لا يعرف القراءة ٠ وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كانها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة ٠ والثاني ما يغشى تلك الكتابات من أردية الخطإِ والخلل في الاملاء من نحو إبدال الهمزة قافًا او القاف همزةً ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب ٠ والثالث غرابتها في عين المتعلم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احد

فارسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة او دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصوّرين اخترع من بضعة اعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغية من الموادّ والآلات ثم شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سوريّة واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثم عينّا لكل نوع من الخط بابًا برأسه

واما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتّبناها هكذا الاسهل ثم السهل ثم الصعب ثم الاصعب ٠ فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغـار قراءة خط كلّ من يجرّ القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نُودِع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوامّ اصعب على متعلّمي العربية لما فيهـا من الخطإ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدَّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لا يبعد ان يشرح صدورهم

ثم لنسهل على المعلمين عملًا ربما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطإ الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هـذا الكتاب لا يُوضع بين ايدي التلاميذ

ولمّا كان الكتاب حاويًا لكل نوع من الخطوط العربية كما ترى سمّيناهُ « معرض الخطوط » لانه اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرُّ بالركيك والمستهجن ومن ثم يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلّة التركيب يمرُّ في قراءتها كما يمر في قراءة كتابة جيدة فصيحة

هذا وقد وجهنا في هذه الطبعة الجديدة التفاتنا الى ما ابداه لنا رؤساء المدارس والاساتذة من الملاحظات فأبدلنا صوَر بعض الصفحات واصلحنا غيرها واضفنا الى خطوط سورية ومصر وما بين النهرين والجزائر صوَر خطوط تركيَّة وفرمانيَّة مستعملة في الكتابات الرسمية. والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خطط

سورية وبيروت

١

تقدمة

إلى الابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الذي وفقني ربي إن أخذت تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العيد أظله وهو رفيق التوفيق ،
أنيف لعافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سروراً لهم وقد سكنت إليها كونه من أنثى بفضلك ،
التلطف إلى سفح الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وإذ بدر لكم أنها هي
الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على أنواعها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من مثلك ذي التلطف
وغاية حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث
يجب تماجيين رأيت أن أهديك مع جزيل شكري لذلك السابق من العادات عليه حجر كريم فيه مثال لكنه ذي
القرنين فأسأل الله أن يقرن تختمك به بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يجعل ببركات هذا العيد الأغر
عمراً كثيرة تنقضي عليك فهو من يوم وصال وساعة سرور بمنه إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الأنعام

أنهي إليك غب الدعاء بدوام بقاك وسلامة الدهر واستقامة الأمر أني لبثت ما التي في الحجاز وكان على العيون شفاراً
فالكوى للقلب ودمعت العين وما حال من يرمي بسهمين فقد نعى لي من كان غدير الروضة الفضائل وهما ما تجل به فطنته
عقد المشاكل وما كان بكائي خوفاً فرقته أن شيء في حضن برهم متناهية
وذلك هو الحظ الأعلى والنصيب الأغلى وثمار رضاه

[illegible]

حكمة الوضيع ترفع رأسه وتجلسه في جماعة العظماء
لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير
في الطيور وجناه رأس كل حلاوة لا تفتخر بتردي الثياب
ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله
خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على
التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين
لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الآخرين
لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولاً ثم وبخ لا تجاوب قبل
ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل
في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا ابني
لا تشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من
ملام ان تتبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنج رب انسان
ينصب ويتعب ويجد ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الجليل الكريم الخواجه جبرائيل المحترم ادام بقاه

غب الاكرام المعروض بانه بتاريخه وصلنا عزيز كتابكم رقم
١٥ الجاري قرينا ما شرحتوه لدى دام محبتكم وكافة شرحكم
صار معلوم ومن طيكم بوليصه بخمسون ليره زناديه
ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها
ونقيدها لجنابكم غرش ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها
غزل مكلوب حالاً اخذناهم وارسلناهم لجنابكم كما شرح
علمهم ادناه تقيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافاده عن احوالكم

الداعي

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب
بوليصة الشحن طيه ٥ ج

٥٣٥٠	غزل مكلوب ١٦/٢٤	ربطة ١٠٠ ٥٣٥
٤٠	حق رزم وعتالة	
٥٣٩٠		

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعلي وباع وهو
بحالة تعتبر شرعاً ما هو له وجار تحت مطلق تصرفه النافذ الشرعي الى حين صدور ذلك من فلان ابن عمه
فلان الحمّام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب
يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة خواص
وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوّن وله بئر ماء ومستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على الايجاب
والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره
كذا اجّله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا
به وخرج الحمّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما
لحق بهذا المبيع من درك فضمانه على البائع وللبيان تحرّر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثلياً والا بقيمته وهي مشروعة
لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع
بالمشتري شركة او جواراً والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة وسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة هي وسط مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها : هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموضع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد خطيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمها اقتران
مواصلها في اكرم المغاني لتبقى لعلم الخلف غذاء ولابنائهم
ضياء . بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجند
لها من اليراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كانت الكتابة عند الناس ذات الخطر
والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب . وترجمان
الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على أخذ
الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها
وترويض قرائحهم في رحاب مبادئها والذهاب
بافكارهم في شعاب مضايقها . فانتدب لاذكاء
مصباحها في كل عصر من أشرقت عبارتهم بذوق
الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانا يرقون
أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرا
عن السارق فلم اقف عليه وانت أدرى بحالي
وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته . ثم
نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم
وقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم
يدخل المسجد والريش على
راسه . فمسح الرجل السارق راسه
فقال النبي للمسروق وكان قد
حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما به
من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى
ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد
البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان
تكاثف قريبا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليا
عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو
فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت
سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض
صارت ضبابة .

فتظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطبا (اي
ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تم ذلك
في الطبيعة على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب . كما يحدث
اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى نفسنا خارجا من افواهنا بصورة
ضباب ودخان وذلك لان نفسنا يخرج رطبا حارا فيصادف الهواء باردا
فيبرد ويتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

عقب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . عرضت ان المودة بين الناس كما لا
يخفى هي الباعث الأكبر الى الإعانة على حين لا كفاء . وبعد فان لي اليك حاجة
هي من أهم حوائجي وهذا متمما منك مرتجيا انك تقطع شجرة الأمل
بالرضى والحاجة انك تكرم وتتخذ محسوبك ولدي فلاناً خادماً في تجارتك ليتمرن
في طرق التجارة ويتدرج في أساليبها وفنونها ويمهر في المسائل الحسابية حتى لا
يكبر يظفر براتب كثير ولمحسوبك المذكور نجابة طبيعية وحسن استعداد يساعدانه
على التوصل الى المراد اذا دققها التفاتك وكشفتها عنايتك ان شاء الله هذا ولا
حاجة الى ان أذكر لك فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدر ان يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي آخذه كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كله على العيال
ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم أتلاف الأمر وانظر
الى العواقب . ادركتني المصائب وانت ايها الصديق الصدوق من أعرف الناس
بي وأعلم بمكانتي وها قد امكنتك الإعانة . لا زلت تقلد أعناق الرجال

نعماً لا تدرك

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد

مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت

بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت

له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال اوتركتوني

أُبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار

فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت

له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما

كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه

اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية

قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى

فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر

لك الايات فضحك المامون من كلامه

واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سؤال شريف خاطركم المبدى قبلاً بتاريخ الماضي نقدم

لجنابكم خالص كاف وعرفناكم عنها لازم بوقته الاول

بالغ لكم مع هذا وحيث انه نجيد والان ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير حسب المانع لخير الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اشعار بحفظه موافقة تقريباً لحد بحثت

عشرونه غرشه هذه لنا قدر ماية وخمسونه جفت ثم ايضاً اذا

كانه حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقتضاء منه تأمين تونه

لي فرنساويه وحفظه بيهم وصول وبعض الدراهم عند جنابكم

لحينه نعرفكم لمنه تسلموهم ونرجوكم الافادة عنه الاخبار بطرفكم

حرفياً حيث منه مدة بلغنا انه توقع بطرفكم حدوث مناوشه

بينه طايفة الروم وطايفة السريانيه افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونينه افضالكم مع الافاده عنه احوال

التجاره بالبورصه لانه الاقطانه بطرفنا متناول اسعاره جداً

امن الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب مخبأ
معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس
بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا
يدع الشهوة تملكه . كُنْ ممن لا تعرفه حتى تخبره .
من كان الطمع له مركباً كان الفقر له صاحباً .
من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك
فقد نقل اليك . العالم يعرف الجاهل لانه كان
جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لانه لم
يكن عالماً . من كتم سره بلغ مراده .
حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك
الجاهل عدو نفسه فكيف
يكون صديقاً لغيره . من جرى في عنان
امله فقد عثر في اجله

باسم الهادي

الحمد لله الذي شرف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين
بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينتحوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الكمال نائية فاماطوا عن وجوه الاباطيل
برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجل مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل اصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في أكمل بهاء وحيث
علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي
على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحه وفي حاشيته
خط المصحح

جناب الاخ الفاضل محمد مجيد نجل الحاج سليمان ذهنيا المكرم دام باقيا

بعد اهدائكم ما يليق من الاكرام والسؤال عن خاطركم العزيز نعرض بأن

قد ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناه وسررنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة

وانه بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخباركم انه اذا كنتم لم

تزل مصممين الى على التوجه سويًا نستعد للسفر كي باواسط

الشهر القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويًا فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

عن الاقدام لكذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل رغبة

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطئوا ونسأل سبحانه ان

يسهل طريقكم ويجمعنا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفايده سواها
كما استدل من سوابق زرعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زرعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بسقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحرير للمعلوميه والاجرى كما هو لازم في
ها شبه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي العادي على الاشغال
فمما يكونه موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والمداومه الكفايه والسقيه
من المياه الغير رائد

جناب الصديق العزيز اطال بقاه

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا
فلوت في بيت احد الاصحاب فسألته عن جنابكم فاخبرني
انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيراً من جرى
ذلك وحزنت جداً ولكني بطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً
وقد بعثت مخصوصاً ليعود كم ويأتيني بالجواب وانا
بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي
الواجب عليّ. فيما اسأله تعالى شفاكم باقرب
وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت ٢٠ ايار ١٣٠٠

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد
امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا
ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك
لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمعنى الآن
هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة
يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انه يجب علينا
ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره
ونسعده في احتياجه ما امكن الا انه لا بدّ لنا من اصدقاء
نصفي لهم كأس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم
ورأيهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخوانا
غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين
كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء
نزداد نجاحا وفلاحا واقبالا وقد اطرأ المخلص الصداقة
والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال
الظلم ايضا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرا الصداقة

وَصْفُ فَرَسٍ هَجِينٍ

فرسٌ له من العربية حسبٌ ومن الكردلة نسبٌ. فهو من بينهما مستنبحٌ. لا ينتسب إلى خبيب ولا إلى أعوج. ومن صفاته أنه رحب اللبان عريض البطان. سلس العنان. ينثني على قدر الطعان ويلتوي على قدر الكرة والصولجان. قد استوت حالتاه قادماً ومتأخراً. فإذا أقبل خلته مرتقياً. وإذا أدبر خلته منحدراً. كأنه في حسنه دمية محراب. وفي خلقه ذروة هضاب. وهو في سباقه ولحاقه مخلّق بخلق المضمار. وبدم السراب والصواد فهو منسوب إلى ذوات القوادم. وإن كان محسوباً في ذوات القوائم. كأنما تثني لجامه على سالفة عقاب. وتنحدر أسه على باقة سحاب

عبد الله رزق الله
بشر

روي عن احد امراء من جزيرة سيلون انه في احدى الليالي وهو نائماً فرأى
له مناماً هائلاً جداً فنهض حالاً من حجرته منزعجاً وخرج الى الشوارع كانه يقصد
الخلاص من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد حالاً من الرجال القتلة يقبض
على القتال وهو عن بعد امامه وبينما هو كالمستشار لكي يلقي القبض عليه وسلمه
لاحد مأموري الضابطة حيث انه كان شجاعاً لا يرهب الموت كان ينظر ذلك الخيال
المذكور احياناً شبه وحش من الوحوش المفترسة وحيناً ينظره كخيال يتمشى في وطوراً
يظهر بسبنية سوداء كالليل الدامس وهكذا هذا كان ينظره باشكال متعددة
الى ان وصل اليه فلم ير شيئاً مما ذكر وكان جميع الذي رآه اوهاماً ولم ير شيئاً
سوى حائط فبالوقت نفسه انتبه وسقط على الارض مغشياً عليه واختلت
منه الشعور واصبح مجنوناً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى جمعية
وفحص من الحكماء الماهرين في ذلك العصر بمعرفة الحكومة المحلية فكان القرار
منهم باتفاق الآراء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي
مسببة من سقوط الدم فجأة على دماغ الامير المومى اليه وقد ثبت من جميع الحكماء
الانسانية وبقي هذا المسكين مدة من الزمان مجنوناً الى ان تاه الاجل ومات على هذه الحال

بالمحنة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف

فضول الكلام يظهر من العيوب مابطن ويحرك من العدو

ماسكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة

الاعتذار تذكر للذنب اذا استشرت الجاهل اختار

لك الباطل ان لم تكن ملحاً تصلح فلاتكن ذباباً

يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك

ويسلم عرضك ودينك

لاتحزن على مافاتك

لاتحمل هم مالم ينزل بك

لاتلم الناس على مافيك مثله

لاتطلب الجزاء على مالم تعمل

لاتنظر بالشهوة الى مالاتملك

لاتغضب على من لم يثر غضبك

لاتمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ أيار ح لوكسندره

جناب ابو حسن الحبيب المحترم أدام بقاه

عندما وصلني وصول الشريف المحرر أعرض تقدم لجنابكم هذا دام محظي
بجواد حسن خير ولذا نغتنم جنابكم إذا كانت الصحة تتصرف كرمها
بمنه أم من أم بحاله وإذا كانت تتصرف لوبيس نسبقي كذلك
رجوا تتصرفوا ناحية المعلوم بنظركم وعن حالة الصحة فقد تم لوفا وحي
حالة الجراير في أوروبا حتى الحال باقية لحد تعب أم مار تقصير في
الاكعاد ونيم الوفاة حتى موسم البستان أنه يكون مع صحتكم
وهذا ليس لحد شي سوى ان الحال في برد قوي وحال نور وجو
عن حالة عظيم من رسمنا وتحية لماهي ودونحو عن ... الله حبر
صبي وتجمي وتصرف من ٦٢ الى ٤٤ لمعارا بيتها حسم ونيم
باحبا فإذا كان تنوقعه عن ونا لنرسل ونكمل ع نرنوه يا ابو الكتاب

افيقا خمار الهم بغّضني الخمرا | وسكري من الايام جنّبني السكرا
تسرّ خليليَّ المدامة والذي | بقلبي يأبى ان أُسرّ كما سُرّا
لبست صروف الدهر اخشن ملبس | فعرّفنني ناباً وعرّفنني ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة | ملاحظني شزراً ويسمعني هجرا
سدكت بصرف الدهر طفلا ويافعاً | فافنيته عزماً ولم يفنني صبرا
أريد من الايام ما لا يريده | سواي ولا يجري بخاطره فكرا
وأسألها ما استحق قضاءه | وما انا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من راي همتها النوى | فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تروق بني الدنيا عجائبها ولي | فؤاد ببيض الهند لا بيضها مغرى
اهزّهم رحالة لا تزال في | نوىً تقطع البيداء او تقطع البحرا
ومن كان عزمي بين جنبيه حثّه | وخيّل طول الارض في عينه شبرا
صحبت ملوك الارض مغتبطاً بهم | وفارقتهم ملآن من شنف صدرا
ولما رأيت العبد للحرّ مالكاً | أبيت إباء الحر مسترقاً حرا
ومصر لعمري اهل كل عجيبة | ولا مثل ذا المخصي أعجوبة نكرا
يعدّ اذا عدّ العجائب اولاً | كما يبتدا بالعدّ بالاصبع الصغرى
واكفر يا كافور حين تلوح لي | ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عذرت بسيري نحو مصر فلا لها | بها ولها بالسير عنها ولا عذرا
وفارقت خير الناس قاصد شرهم | واكرمهم طرّاً بألأمهم طرا

بيروت

ان موقع بيروت شرقيّ رأس داخل في البحر يسمّى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل كان فيها للبعل بيريث أحد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانيّة والسريانيّة والفينيقية والعربيّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع في غير العربيّة وكانت تدعى بيري وكان الرومانيون واليونانيون يسمّونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمّة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة . وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها فسمي قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريبا صاحب اوغسطوس عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فاوهبها اوغسطوس بابنته جوليا وسمّى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان احد انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه ما هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطويل الشعر النابتة على فكيه وصوفه طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غامقة وكبيرها وصغيرها بمنبت فرده وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قايمتين وفي طرفها شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبه ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضا في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احواله انه يستحب البلاد البارزة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من اختلاف والفرق وزعم القدما فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه ذي نشاط واثر ومن طبعه انه يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مما يصيد الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما يمتص التمس صيدا اخر

في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تحكى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح او مغالاة في القدح فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها وتضعيف شرها وتنبيهها الى خيرها لتتحلى به والى ما تخشى من الشر فتتجنبه والادب حقيقة هو سياسة اخلاق الامم

صورة كتاب شكر الى مسبب النعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احد فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندرة الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك به اذا كان مع ندرته وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عز في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرئاء في الدين الذي لا مأثرة الا عنده ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق لرديء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في جرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من جوخ جنس هنا وساعة ذهب مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر جنابك سائلاً الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنه عز وجل

الداعي
فلان

ان من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية ،،
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة ،،
بمصالح الحكومة صار لاغيا وبناء عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى
عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم لجانب مصالح الحكومة
وبمقتضاه وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها
من اصل الاعتمادات المقررة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان تحاسب
على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة فبدل ان تضيف
الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضى على الجهات ان تحرر
بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه
بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها
ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ مايو ٨٤

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً فإنما مثله كمثل النخلة. إن قعدت في ظلها أظلتك. وإن احتطبت من حطبها نفعك وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فإن فيه سلامةً. وتجنب الكلام الفارغ فإن عاقبتهُ الندامة كليلة ودمنة

ومما أنشدوهُ في هذا الباب

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده: يا بني إذا افتخر الناسُ بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك للابشيهي

للشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة فإذا نطقت فلا تكن مكثاراً
ما إن ندمت على سكوتي مرةً ولقد ندمت على الكلام مراراً

صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هود الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوماً لتفقد بعض معاقله المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رق ماؤه وراق . وازرى على النيل ظلالها عليه فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليه هذا على اتساع عرضه وبعد مطمح الماء من ارضه وقد توسط زورقه زوارق حاشيته توسط البدر للهالة واحاطت الصفاوة للغزالة . وقد اعدوا من مكائد الصيد ما يستخرج ذخائر الماء ويخاف حتى حوت السماء واهلة الزلال طالعة من الموج في سحاب وفاتحة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الا صيوداً كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو الفضل بن حسداي والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر ... مفضض مذهب الآصال والبكر
كأنما الدهر لما ساء اعتبنا ... فيه بعتبى وابدى صفح معتذر
نسير في زورق حف السفين به ... من جانبيه بمنظوم ومنتثر
مد الشراع به نشرا على ملك ... بذ الاوائل في ايامه الاخر
هو الامام الهمام المستعين حوى ... علياء مؤتمن في هدي مقتدر
تحوي السفينة منه آية عجباً ... بحر تجمع حتى صار في نهر

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شانه فيها الا بعد فتحهم غوشاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماما ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة خواصه كانت في اوضح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا الابروت النمساوي البارع ومستر دفس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور ..

النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد أمراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً . لان من اعجب في رأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . قال الحسن : الناس ثلاثة . فرجل رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابي : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهير اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال اردشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامر . قال يا أمير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعد لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطة لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوك

انشد الاصمعي : النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحاً ولا تلم
ان النصائح لا تخفى مناهلها على الرجال ذوي الالباب والفهم

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة للاستفادة للخطابة منه وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له ثيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالاً معينًا فاجابه برغبته وعلّمه فلما اتقنها حاول الغدر به وعزم فسخ ما وافقه عليه فقال له: يا معلم ما هي الخطابة. فقال انها المفيدة للاقناع: قال اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئًا لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع: فاجاب المعلم وقال وانا ايضًا اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك اخذته اذ قد اقنعتك وان لم اقنعك فيجب ايضًا اخذه منك اذ قد فاقني تلميذًا يستظهر على معلمه: قد قيل في المثل: بيضة ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب به الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنًا كثيرًا جليًا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي: ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دؤوبه عليها (ابن بطوطة)

جناب حضرة الخواجه اوديش ابو مجيد المخصوصين فلانه المحترم دام ثبوت وجوده

غب سؤال شريف خاطركم نعرض انه قد مضت مدة من الزمان ولم نحظ بتحرير
من جنابكم الامر الذي اضحانا بقلق عظيم من قبلكم وانما نورد الذي اوجب التقديم
هذه الرقيمة هو كي اعلمكم عما هو جاري بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية
فاقول انه التجارة والحمد لله تروج ما نشتهيه على احسن حال من السنين الماضية
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا المخصوصة وانني سأعرضكم
انشاء الله عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لدينا بالوقت الحاضر
تباع هنا الاوقة ثلاثة غروش بنوع ان ارتفاعها سبعة غروش
فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لكوننا اخذنا كمية
تبلغ مائة وخمسين قنطار وقصدنا نصرفهم بجهات مصر والاسكندرية
فعلى هذا انبئنا جوابا عن هذه الشقة المخصوصة

شفيقتي المحبوبة

ثم ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى لحظوم بمشاهدتك المانوسة على كل خير جزيل انه تقائك شونها بغاية الصحة والانشراح ثم نرجوان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماشي وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وخروجه مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولا نعرف شغله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطر من يحوي محلكم العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماشي صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضا وتوب مضام من اهمال حتى نحتاج اليهم وبذلك يثوب لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الضبطية في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من
اي خلل يطرأ عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الضبطية الخديوية السنية وحيث
ان إدارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الإدارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي شي مخالف للصحة داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم اربابها بتنظيف المنازل
بالتمام وما يكون من هذا القبيل او يوافق ولا في موقع يبعد عن
المساكن مسافة تكفي لحفظها من الخبث المتحلل منها وبما ان
المواشي المصابة بالطاعون البقري وان الآلات المعدية وجلود تلك المواشي
النافقة وعظامها المجردة عن اللحم فان كل هذا لا يجوز استعماله
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام بإعدامه بالاحراق
او الاتلاف لان الخطر ناشئ عليه قد كتب في تاريخه لسائر
الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه فلذا نرجو
تأكيد الاشعار منكم لمأموري الادارة كافة بتنفيذ ما في

مرسيليا جناب حضرة الاخوان المحترمين جنابة سبابطيه وشركاهم

غب تقديم ما يلزم بوفور الشوق وذكي التحيات . نعرضه قبلا تقدم
خلافه فيمن ١٠ بجارى وبه كفاية عما لزم بوفقته على مع هذا لديكم وحضرتكم
بحجب اليوم اخذنا كتابكم قيمة الماضي ومنه فهمنا شرحه فيما يخصهم ومضطجه
اخذنا بولصة شحنة بالاره غزال سيرحمينا عنه كلهم ماتكرمتم به من جهة اخواننا بلدكم وعن
ثم ويحسب خلاصها على قابليتهم قد جرى قيد فيمتهم بحساب بخارى انما اخذنا انها لحجة
زيادة السعر عن الاول عن ايطاليا اتكم الى فالان ورود البحرية نتفق معه الاسبانيولية
ذلك لانه بحال اذا كان نعتمد على هذه السابقة فيجبه قطعا لا يولنها فليلونه ذلك
موطنا بمعاليكم . تحتانيا السعر منه حضرته بولصة تبلغ خمسة عشر ونصف فرنك على جنابه
اسعد اخواننا الان مكوثها في الهند الفضول وجرى لنا قيدها بالجارى ولقيها اياكم ما كانه
مطلوب منه حضرتكم بموجب القائمة المطوية بكتابنا ذاته هذا ما اكرمنا به ذلك عن حفظ اصحابه
الله حفظهم
الف فرنك وعشرة طيه نجيب بجيبكم منه بكونه جنابه
يا فلان وتفضلوا بقبول احترامنا حضرتكم بخصوص اشغالهم ودمتم

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الاحتشم دام بقاؤه

نخبركم ان خاطركم والشوق لتوفر لمشاهدة جنابكم با
التوفيق والسلامة ثم تشرفت بالتحريركم رقم ١٥
الفائت مترجمات من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه حررت
بالغاية ذاتها ولم استقبل جوابا عن احد
التحريرين فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت
فالرجا اذن ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وانه
نثق بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا لزوم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها.

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاهلية تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها فى غاية هايرام من احكام مديريتها

وانتظام مدرسيها الذى لا راحة لهم الآن فى اهتمام بمتوقف

تلامذتها وواجباتهم ولا عناية لهم الّا بالنظر فى شؤونها

واداء فرايض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن

كل من يجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية

فبرهنت احوال حضراتهم المفيده واجرآتهم الحسنة الوطنية

على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا

الهمة العلية فى تأليف كل رسالة تختص فى العلوم والفنون

تعود على تلامذتها بارتقاهم الى اوج المعالى وتغذيهم

بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين

بهذه المنحة الحميده التى هيئتها لهم مع الشاكرين ورافعين

لهم اعلام المنة والافتخار آناء الليل واطراف النهار هذا

وارجوكم يا اخوانى ان تكونوا جميعا فى غاية النشاط وان تشمروا

ساعد الجد والاجتهاد لننال كل منا درجات السرور والانبساط

معاوية والطحان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان. فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل. فقال للطحان. لم جعلت الجلجل في عنق الحمار. قال الرجل ربما ادركني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انه وقف فصحت به فانبعث يجري. فقال له الامير. أرأيت ان وقف الحمار وحرك رأسه هكذا كيف تدري. فقال له الطحان ومن لي بحمار يكون عقله كعقل الامير. فخجل معاوية ومضى ....

الكذاب

قال رجل لآخر قد اشتهر في الناس انك تكذب كثيراً. فاجابه الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير. فقال له الرجل. وأي مرة هذه. اجابه انه جرى ذكر فضيلتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالخير وغير هذه المرة لم اكذب. فخجل الرجل من جوابه وانصرف ....

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال له قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً. فقال له الظريف ان ذلك لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال. فقال الثقيل نعم على كل حال. انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول له فاجابه قل له صدقت ....

قيل لمجنون: عد لنا المجانين. قال: هذا يطول بي. ولكن اعد العقلاء

جميل رجب

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

انكم منذ مدة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فؤادكم ويريح بالكم من نجاحي فكانت تحبط مساعيّ لعدم حصولي على الفرص
الملائمة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بصوت يخفق سرورًا ويطير حبورًا فاخذني منه
زمن العجب وسألت ذاتي ما السبب فكان قائلًا كان يقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فقد تنسمت الايام وفاح عطر
الخدم وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس
تبدي لهم ما تعلمه من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لوالدك عرائض الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم
فانتم بهذا تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم

ولدكم
فلان
م

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

عب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ دخمنها قصب شكري
قصباتي وشكري اعتيادي ريسه ١١ الجمله ريسته ان شاء الله يصلكم
بالسلام ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان
واصلكم بشلوقه تحت رزمه عدد ٧ قصب ريسته كما مشروح ادناه
ومن طيه تجدون رفيعة الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
يصلكم بالسلام فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٧
لاجل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قايمة مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
وديتم . قبلاً نقدم خلافه وفيه كفاية المرجو من جنابكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مايه درهم حوق احمر وخمسون درهم
حرير لون قرمزي واضيف على ذلك خمسين درهم من القطن
الملون على ليلكي تكون هذه الاضافه كلها مطلوبه بطرقنا وان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريراً في ١٥ اذار سنة ٨٤

مولاي

لم تسمع الأذن ببشرى ألذ وأوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بأرجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفرفيرية الكردينالية العالية الأقسام وذلك بعدل ولياقة لأن أقنومكم أسمى من هو مستعد لقبول أعلى المراتب والمناصب الجليلة ويعادلها أيضاً لطفاً وحلاوة الخد المملوء سروراً وهو تشريف بدرجة بإقامته ولي النعم محمد توفيق على هذه النعم ولما كانت عطوفتكم هذا من أخص اللائذين بأعتابكم فكانت بلا ريب له القسم الأكبر والأوفر من هذه السرور وبناءً عليه بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لأعتابكم لإيفاء رسوم التبريك مؤملة برحمته تعالى أنه يزيدكم علواً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند أرفع وأعلى لأن منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق قدر هذا الاستحقاق سيما لاشتهار أقنومكم العزيز العالي بإسعاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا ترى الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الإلهية لأجل حفظكم أزمنة مكللة بالمجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمة وقد سميت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينها مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانيين واخبر مؤلف انطيوس العمومي انه في سنة ٣٥١ خضعت لسبريس وبعدما خضعت للافرنج سلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مولف سوريه في وجه ٢٤ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترلسن الساحل البحري الرمل على مسافة ١٧ و ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا المشهورة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن
رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن
سينا في الطب وكتب عن الالهية توفي ١١٩٨ للميلاد
وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي
الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين
الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين
الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علم الطبيعيات اشتهر
لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم
ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق
ومن اقدم الاطباء هرونه الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري
ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وقد درسه
في الجدري وله تأليف في الكيميا توفي ٩٢٣ للميلاد
ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلى بن العباس
وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتابا سماه المالكي وهو لذلك
سابق العهد لابن سينا الذي قام جيدا بالطب
ثم فاق من سبقه بالفلسفة ايضا ومن العلوم
التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولا سيما في خلافة المأمون

للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

اطال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة وادام عزه وتأييده . وعلوه وتمهيده . وبسطته وتوطيده . وظاهر له من كل خير مزيد . وهناه ما اختطه به على قرب البلاد . من توافر الاعداد وتكثر الامداد . وتثمير الاولاد . واراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينه من قرة . ونفسه من مسرة . حتى يبلغ غاية امله . ويستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرفه الله السعادة فيما بشر به من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره وتشادا من دوره . وحفا بسرير . وجعل وفدهما متقدمين . وورودهما توأمين بشيرين بتظاهر النعم وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يحجبهم منخرق الفضا . ويشرق بنورهم افق العلاء . وينتهي بهم مد النماء الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل لقاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوف الحر في شكر المنعم الا بما قد عظم من الانعام والاصطناع . واستغرقه منه قوى الاستقلال والاضطلاع . فليس عليه في القصور منه كنه واجبه عتب . ولا يلحقه فيه نقص ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثناء على من لا يعجب حمله . ولا يؤوده ثقله . ولا يدع الشكر الذي لديه . ولا يصرف الرغبة الا اليه . واني به يبقيه لمجد يقيم اعلام

٣٥٦
عام ع. افادة المديريه سنة وجود احدي عشر
دفتر ع. اجماليات جرايد ببيد لرقم وانه الذي يلزم
بيلهم عشر دفاتر ع. قيانة اخرى وحيث ع. حيث
الموجود بالمديريه ثلاثة ع. ف ٩ يوضح ع. اللازم
ع. ف ٢ وف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد حولها ٤٠٦ ٤ والبعه الباقين ع. ف ٢
بعد اعادتهم الي المطبعه اما التسع دفاتر اللازمه
منهم ع. ع. ف ٢ ودفتر ف ٩ فتاديه كتب المطبعة
بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للاعلان بعد
والاجرى كما توضح وافادة المالية ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تيلاحظ شير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه يكون معلوم

انه بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية

ادارة عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات فكافة مصروفات

تلك المصالح تقتضي ان تخرج من الآن فصاعدا في حسابات جهتكم

الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليه فما يصرف من خزينة

جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجراء على حسب التعليمات الآتية

وهي

مستخدمي الملاحات الكائنة ضمن دائرة الجهة ادارة حضرتكم يصير

قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين

او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والاحد يصير اخطار حضرتكم

عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات

ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على

كشوفة الماهيات التي تقدم بها موقعا عليها من مأمورين الملاحات

المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريا بأخرف الماهيات

المستحقة لمستخدمي مصالحهم

يحوم بروحي ويحوم

ان الضمير ذات متقد كبير وتهيجا وزفير لنجومك هذه نور
وحكم المنير (اما الان ففي ارى طالع سعيد قد بزغنا علي
شموسي فتلك الرسالة البهية التي اهديتها كوردة زكية
فقد سرني معنى متنها وسهر وابهجني انضاج شرحها باعتبار
لسبر لطيف حينئذ اي لتعقب ووجرة عزلها بجد التمجيد والتفكر
باذا اسد وابرهن جيدا على هذه المنة لعمري لقد كانت للضمير
نور وللفؤاد سرور كانت لبعض بعيد ادام فتلوتها مرارا
وحلم بمعناه كثيرا لمن تستطيع رقة معانيها تجري ومن
تبريز حكمة معناها بسبقي ذهني فاحرقا ذلك الفضل
واذا بان المجال لو يبحثني قائلا ان اهدى تحفتا جادتنا
نبتك الاوراق العظم منسوبتا كرام ذكر المقام فعلك
فكري حيث بجريي مقاماتها الدرر وادركنا نفسي باني قصير
المجال بمسن ان هنوتها العرقوبية باطنا لديكم عز عجزي ملتما لصفح
خيثما البرحا تبعوني تراجيا دوام تراددا ذكركم يتعظم الشرح وقاكم الرحمان

علم من افاده وارده من مديرية الفيوم ن ١٥٤ حصول التلف

الى اربعة عشر رقة من جرايد الصيارف من قيتنا خمه بسبب

خلل الحاصل بالمعد لوضع الدفاتر ومطلوب الترخيص بتسويتها

بالمطبعه وارسال بدلها. وحيث فبا دنيه كتب للمديريه بحيفة

الاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فيورودها

منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوتات كما صادر

في خلافها وارسال بدلها للمديريه من الفيه المذكوره من الموجود

بالمطبعه وبيفادتيه تاريخ الورود والارسال ما

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلاثا اي انها قصيرة وسخيفة وفاسدة وهذه النقائص الثلاث قد جاء عبارة عنها حقيقة بالمن الاسرائيلي لانه كان حبا صغيرا جدا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس ويتخلل وبالنظر الى البعض كان يصير متلاشيا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعا ولم يكن يستقر على صحته يوما واحدا بل كان ينتن وزد على كل هذه الاعراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناوله واكله لانه كان ينبغي اولا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعما ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلا لانه كان يشبه البلور المتلالئ وهذه الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبا

في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انه استدعى جماعة الى بستانٍ له . وعمل لهم سماعاً . وكان له ولد من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمّهم ادباً ولطفاً . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم . فاتفق انه طلع الى اعلى مكانٍ في الدار فوقع ميتاً . فارادت امهُ وجواريهِ ان يظهرن البكاء عليه . فطلع والده اليهنّ . وحلف ان لا يتكلم احدٌ منهنّ حتى ينصرف القوم . فان ذلك ينغص عليهم عيشهم ولذتهُ . فامتثلوا ما اشار به . وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرّة والأنس بهم فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنه . فيقول والده : لعلهُ قد نام . فادركهم الليل . وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله . فلما اصبحوا قدّم لهم الغداء فأكلوا وارادوا الانصراف . فقال : لعلكم تحضرون جنازة ولدي فانهُ قدمات البارحة . وقصّ عليهم القصة . فلم يبقَ منهم احدٌ إلّا استعظم مروءتهُ وأثنى عليه بجميل صبرهِ وعظم كرمهِ . قال الشاعر

الدهر لا يبقى على حالةٍ ... لكنهُ يُقبِلُ او يُدبِرُ
فان تلقّاكَ بمكروههِ ... فاصبر فان الدهر لا يصبر

سيدي الوالد دام لي وجوده

انني بغاية السرور اخذت تحريركم اللذيذ وبعاطفيه من الزهور
تلونه وبوقته شعرت بتغذيه كليه وفرح لا يوصف لانه دائما
تراني متعطشه لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد
سواه الى المحبوب اني لم اقدر ان اشرح لكم ما هو مكنون
في فوادي من الوجد والاشتياق نحوكم ونحو والدتي
واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي
بمشاهدتكم المانوسة في وقت فرصتي لعطلته الدراسية لكي
اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد
بحسب دعائكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم
الطالبين علي قبلة مشاهدتكم وارجو دائما ان تزوروني
بنصائحكم السديدة لاجل راحة بالي من نحوكم مني قبلة
ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلة وجنات شقيقتي
وشقيقي جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا صفحة
قلمي الثلاثي يهدي لكم الاشواق القلبية واختم
تحريري هذا بطلب دعائكم واخفق في قلبي بسرعة وحزم

مولوي

لما كان القلم قاصراً عن ان يشرح لحضرتكم ما حاق بمحبكم في هذه من الم الفراق فاستغنيت
عنه لان شرح ذلك برهانه قلبكم السليم اسأله تعالى ان يأذن باعادة اللقاء فهو على كل شيء
قدير وبعد فاني وصلت الى وطني بكل راحة وسرور ثم بقيت برهة تحرير الدعاء
هذه لحضرتكم تشكراً على ما اوليتموناه من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس
الشريف حيث تنازلتم مع علو قدركم الى مرافقتي لزيارة الاماكن المقدسة والاطلاع
على الاثار القديمة فكان لي من تشريفكم لو حضرتم بنحو انه بتوجهكم
امكنني تيسير اتمام ذلك بالاوقات المناسبة فعلى سهولة وراحة ووقع
الامر الذي كنت اتوق اليه من صميم الفؤاد وحضرتكم يا مولاي هو سندي الوحيد
لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لحضراتكم فلهذا اقول مختصراً بانه ما زلت
قط ولن افتكر ابداً حتى اكون حياً غير قادر ان انسى لطفكم العالي ذهني
فنحو هذه الرقعة نظراً لما ذكرته من تشرفي وتحفوا بجاه وبكل
فقط مقالة برهان اجابة طلبي انعموا علي لطفاً بشيء من هذه الماثر
الوقتية بحفظها ودام ملحوظي بين يدي سعادتكم ادامكم الله ادعوه بدوام
حب ذكركم وهنائكم وتوفيركم بان تشملوا في تقديم واجبات احترامي
وتشكراتي لحضرة سيدي محبكم العالم مع تقبيل ايديه بالنيابة والدكم الجليل ودام
اسعفني محبكم مولوي بيروت ١٠ ايار ١٨٨٦

حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والعلوم وألفوا كتبا نفيسة جليلة تداولتها أيدي جميع العلماء على ممر الأيام ونقلت إلى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين نقتصر على ذكرهم ووصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الإلهيات والطبيعيات والأدبيات ودونوا أغلبها الرياضيات وأول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٢٩ ق م ثم أنكساغوراس وكان من ميليت أيضا وأنكسيمانس وأنباذقلس وفيثاغوراس نشأ سنة ٥٧٠ ق م وكان من ساموس وساميه وإليه ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من أثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد وأعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الأوثان وتكلم جهرا بالإله الواحد فأثار الناس عليه فتنة وسقوه السم وآخر هؤلاء الحكماء هو أفلاطون وكان من أثيناس أيضا وتلميذ لسقراط وجلس على كرسيه * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء أخر ليسوا أحط منهم مرتبة ولا أقل منهم شهرة وأعظمهم أرسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخرة ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الأول وهو اقتبس الحكمة من أفلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره　　ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفا　　والعلما اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة
فلا خير يجي بالتكلف

بعد مرور احدى وثلاثون يوم　ادفع لحضرة الخواجا فلان
المبلغ المرقوم عوضه وقدره عشرون ليرة عثمانية والقيمة وصلتنا
نقدا ولدى البيان حررنا عليها هذه الكمبياله تحريرا في ٢٥ ايار ٨٦

جناب الخواجات عبود وشركاه المحترمين
نرجو ان بموجب بوليصتنا هذه وبعد اطلاعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا
عنا لحضرة الخواجات نابت المبلغ المرقوم عوضه وقدره ثلاثون ليرة عثمانية
وحدة بوليصتنا هذه وضعوه كالعادة والقيمة لحسابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر　رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو هبقار
وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائرا
في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
فخذها والا فخلها فقال له هبقار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره هبقار
بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في هذا الاناء
وقد احضر له جاما كبيرا فعدها ووضعها فيه ثم وضع
الجام في ناحية من الاوضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ هبقار
احد خدمه وقال له اسرع الى مكان الدراهم وائتنا
بخمسة وعشرون دينارا فذهب الخادم ثم جاء بالمال واتى بعضها
فتممه وقال لسيده هبقار مرني لمن اعطيها فقال له لهذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثير الخشوف في لبنان كما هو الواقع
ايضاً في سائر اصناف الصقور ولكن صفته معلوم مجسم عليه
نحن ذكر ان الذكر والانثى ليتغايران في الحجم والقدر
مضايق كثيرة وكذا في لبنان وطول الذكر نحو اثنتي عشر اصبعا
وسعة جناحيه مبسوطة ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشر
اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في
الكواسر من الصقور وكثيرا غطبتها حزرا وقت ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور شاهقة او منازل ذرية فتستجيه
او في جوف الاشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهن
فتكاً ذريعاً والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمونه جداً لانه
من جملة الهتهم فيما نوهوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن والصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على عهد كان ارجوان مدينة صور وقطعة كان ارجوان الحرير وكان ثياب الملوك فعلوه لباسا خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصا وقد حفظ الى ايامنا شيء من تحف الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فكانوا يتقنون صنع آنية الزجاج بالالوان الجميلة النضيرة ومن صنائعهم ايضا الصياغة واستعمال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا باشغال العاج وكانوا يجلبونه من بلاد العرب.

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين
الوظائف الخالية وهو

حيث انه تراءى لمجلس النظار انه يوجد في مصالح الحكومة على وجه
العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال فقد قرر بجلسته
المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انه لا يصير في المستقبل تعيين
احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها
الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يسبب عنه
تعطيل سير المصلحة او لا وبناء عليه يلزم ان لا تطلبوا من الآن
فصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة
الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين
له بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية
التي يلزم تعيين عمال لها يعينهم بالدولة مستخدمون من
الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من
المستودعين   تحريرا في اول مايو سنة ٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصله من مديرية الجيزة

انه في جلسة المزايدات التي سيجرى انعقادها بالمديرية في يوم الاحد
٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة عربي سبعة بعد الظهر بعيد المزاد لمن يرسى عليه
اخر عطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

أيها العزيز حفظك الله

أتاني على فرط الشوق كتابك الذي تنفست من تحيته رائحة العتاب واستقدمت منه
عبارة شوق بمخالفة شأن الأحباب . وذلك بما لم ترني مواظبًا إليك في المكاتب
ولا ملتفتًا إليك بما يجب على خلوص الأصحاب . وأطنبت في ذلك بما تشبع منه
الضمائر . وتترفع معه عن عواصف العتب الستائر . إلا أن جميع ما أجهدت
النفس في بيانه . والإتيان بسداد برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولًا . وقد
كان حالك عندي مجهولًا . فما يجديك أن تستشهد على دعواك فروعًا وأصولًا
نعم لو عرفت بأن الدهر قد لحظك بعينه آفاته . وفتح عليك باب نكباته . ثم
تقاعدت عن الأخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديًا
نهج المودة . ومخالفًا وصية الحجة أيام الشدة . لكنت مستحقًا لما عتبت أمرًا منه
عتبك . وجديرًا بملام أشد من ملامك . ولعلك تقول هذا عذر أقبح من
ذنب الكائن في المودة إذ تسأل عن حالي وودك وتستفهم عما فعل الدهر بي
ثم تهب لطف فرتم على نكبات الأيام

نعم أنا بهذا مجرم أنسى آثار نعم الصداقة محكوم علي في محكمة الإخلاص لو لم تكن الشواغل
أقصتني عن الوطن وتراءت بي الأماكن بعيد انقطعت فيه عني أخباركم وإذ كنت فارقتك
وأنت على نصب من النصرة واف . وفي بردة من العافية ضاف . فأجمع على الاغتراب
والاهتمام بالحال والعناية بالمود والاشتغال غلبت البعد عن الكتابة حينًا ومع الاشتغال
بمآمن الظهار حادثات البعيدة . في البلد السحيقة . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الوجيه الامجد كبيرتكم الخواجه فلان المحترم

بعد الاشواقه بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم
المؤرخ في ٢٢ ايار سنة ٩٤ قرأناه مسرورين وحمدنا المولى
عن سلامتكم الغالية عرفنا ما ذكرتم البوليصة بمبلغ مائة
وعشرين ليرة مجيدية لحد تاريخه لم قبضناها وان كان قبول
من الجناب ان تعجلوا في قبض المقدار لانه حصل
معنا ضيق من وقت البضاعة نحنه لا يوافقنا
ان نقبض الاجرة الا سلف قبلما استحقاقه فنتمنى
رجوكم ان تعملوا جهدكم وتجوا بحدنا وبخلاف ذلك لا نقبل
عذر منكم عرفنا الجميع ببضاعتكم لاشواله شرفت بما يلزم
داخله بنايم البتة ماعدا لم نقبلوا ما خالكم ان
تحرروا الى حماه ويافا ونابلس ويافا كل الجهات في ذلكم
بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليه
واذا وجدوه يرجوا القبض عليه بواسطة الحكومة لسنة
ويعرفونا حالا بالتلغراف اذا وجدوه نجري اللازم بطرفنا

في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح منه ما يكون في البر وتسمى اعصارا ايضا والمتأخرون من الحكماء يسمون التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مزعجة تقلع الشجر وتحمله وتهوي ويدور على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم الجدران فاما ريح العصف المتقدمة والفرق بينها ان الزوبعة تدور على نفسها وتهوي والاخرى بشدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه الى السماء كأنه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الاشياء والحيوانات والخشب والحجارة وغير ذلك وحكي ان زوبعة وقعت بروسيا حملت رصاصا من بيت وطافت به حوله ثم وضعته على سطحه من غير ان تقطعه .

والدي الأعز الأكرم حرسكم الله لذاته

بعد التماس فواضل دعواتكم الوالدية أعرض بحول الله تعالى ورضاكم عندي بالحديث سرور
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية ولما أخذت نصيحة أبويتكم دعوات ثم
مجامع فؤادي أني أستعد للاجتهاد بالعلم حتى أنجز ما وعدتكم من الوعد حبة فإنكم
فابقوا أني لا أخلف بوعدي معكم لكوني أحبكم حبا صادقا وإني لكوني بغي عن
تلاوة المشهور لنهاية العام الدراسي فالواجب أنه من النظر بإتقانه مشايخي لولي
الحج فاة حضرتكم تمام الصحة كونوا على راحة فإني فاهدوا وافر تحياتي إلى جميع
الأصحاب والإخوان ولا تقطعوا بشارة الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا أكف
الضراعة للمولى تعالى حفظ لحياتكم حضرة بسلامة تامة هذا ما حان بوجه الاختصار
راجيا منكم الرضا حفظ الله عز وجودكم

ولدكم

من سعادة الناظر   الى تفتيش

بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٨٨٤ رقم ٥٩ لوحة اضيف بحسابات هنا مبلغ
٢٧٥٠٠٠ ـــــ خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بمعرفتنا بواقع القنطار السعر ثمانية رطل ظهر لبنك الخواجات
دلبور وسوارس بسعر القنطار ٥٥ غرش عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجوده لحد المحلجات تكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى تعللات في الاستلام
وبناء على ما ذكر وعلى ورود الثمن بالخزنة قد اعطى لجناب وكيل البنك فرمان الصرف
للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم المطلوبة بذلك
وبوصول جنابه الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره يجري تسليم
المقدار المحكي عنه بحسب الشروط التي توضحت آنفاً بقائمة وزن تشمل
وما ينتهي كل يوم بتحرير تكون ما يجري وزنه وتمم عليه من جنابه مما بعد للاستلام
ومنكم ومنه لحضرته بما يفيد الفرق لرديد الجميع وبموجب القائمة المذكورة
وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاشعار اللازم منكم

العلم حفظك الله بحر ليس ينضب بكل احد فعليك به لان فيه منافع
جمّة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظاً وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقوله

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعده لغةٌ ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاءُ
كذا المعاني بيان الخط قافيةٌ تاريخ هذا لعلم العرب احصاءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم تتعلق بنقوش الكتابة
قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنه اسلم
بن سدرة واهل الحيرة ثم ان حرب بن امية قدم الحيرة فاخذها عن
اسلم وقدم بها مكة اه والخط زينة لصاحبه وحلية ذكراً له كما قال بعضهم

الخط يبقى زماناً بعد كاتبه وكاتب الخط ضمنه الارض مدفونه

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن حسين بن مقلة وزير
الامام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل
الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

صورة منشور صدر لنظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في مذبح الحيوانات

في المدن والقرى والبلدان وهو

ان بناءً على ما يستدعيه النظام الصحي من منع الافتتات الخ وما تطلبه الاوامر

الصحية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والبحار رعاية

فضلاً عن نظافة الجهات ويقتضي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات

التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح يلزم ان يكون في الجهة البحرية من المدينة او البندر

او القرية وخارج المساكن بعيداً عن السكة وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد

الباطنية يصير القاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محل الذبح وقد كتب

في تاريخه لجميع المديريات باجراء ذلك وبالمحافظة عليه فالمبادرة باتخاذ الاجراءات

اللازمة لتنفيذه منطوقاً والعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال

تحريراً في ٤ نوفمبر ١٨٨٤ (١٠ صفر ٣٠٢)

الأمل من حضرتكم ان تنظروا إلى اخينا فلان وتمنحوه

جميل العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه

من الوصول إلى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووادي الحميرا
التي تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحدر الى جهات
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يدعونه الجبل
التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكا الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى ذروة جباله جبل عامل الكائن فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم   لساك يوسف قطاع

ان مصالح الحكومة اذ تكانا على البند الثامن الفصل الثالث من القانون
الهمايوني الذي يقضي بأنه ما يضبط نظير رشوة معطية الى مستخدمي
الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بأن تلك الرشوة
هي من حقوق بيت المال لكن جاءت كلمة بيت المال المستعملة في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة
معناها خزينة الحكومة بناءً عليه قد تقرر بأنه ما يتحصل من هذا القبيل
يضاف بحسابات جيريات التحصيل لايرادات الحكومة الا اذا كانت تقدم
احكام من المجالس بتشبيه الى غير ذلك وبالمثل المبالغ
المطلوبة من الحكومة الى مدة طويلة المتعوقة على غيره وسهم
المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب شعبة مفروضة
مفروضية معنى الكلمة هذه تضاف من الان وصاعدا الى ايرادات
الخزينة تحريرا في ٤ مايس ٣١٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية
الى الجهات عموما فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل
مصلحة براعية الاجراء وفقا لاحكامه بدون تساهل وليكن معلوما
بأنه نظارة المالية ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم
بالمرور بجيريات الاقاليم والمصالح وحتى تحققت لها حصول التقصير من
اي جهة اداء الاجراء بخلاف ما هو منصوص به فتكون مجبورة بحالة
المنتسبين وترتيب الجزاء القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس محاسبة
وعمال كل مصلحة ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من غوائل
اليه تنبيها

المأمول منهم الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ جميع ما ذكر
بغير تراخ ولا اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال
الحكومة آمنة مما يخشى منه على الصحة العمومية ويكون معلوما لديكم عموما ان
المخالفة في هذا الامر يترتب عليها مسئولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المقرر بالبند ١١ من فصل ١٢
من اللائحات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيا وبنا عليه من اول
يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم
من مصالح الحكومة لبعضها وحيث ان كافة المصروفات التي تجري بمعرفة
المطبعة صار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلا يجب بعد ذلك ان تتحصل على المصالح ثمن الاصناف التي تصرف
لهم من المطبعة بل تقيد على المصالح تلك الاصناف بصفة باطيه
بالخصم ويلزم المصالح ان تحرر بيان الاستمارات المطلوب صرف الاصناف
والوصل الذي تقطعه بما يلزم لها بحيث تكون مطابقة للصرف والارتباط
مطابقة لبعضها لتتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها

اعلن بموجب نظارة المالية تنفيذا للامر العالي الصادر في ١٨ مايو سنة ٨٤
من عوايد الاملاك فقد عينت نظارة المالية للعموم انه سيصير التحصيل في
بندر الزقازيق وبلبيس وتمبرها بعد بعام الاربعا ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا
الى ان ذكر

الصنائع عند المصريين

من اهم الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين من الحجارة شيء كثير مما يدل على تقدمهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى العشرين ذراعاً وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضه كذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الامكان اصح منه . وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين لخادى اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

امه يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذئب والخروفة

حكاية الذئب مع الخروفة ... سمعتها يا جمل الحروف

كان الخروف عند نهر يشرب ... والذئب فوق رجله وقربه

فقال يا خروفة خبيثة جاهلة ... لكنك عكرت علي الماء

قال ابو الصوف تحت الضارب ... الماء من عندك نحوي جاري

وكيف قلت أنني أعكر ... ذكرته يا سارقة ما تذكر

قال له الذئب وكم تشتمني ... أما علمت يا خروفة أنني

يكفيك ان شتمتني عاماً مضى ... فكم قضى ذلك بك يا رجي

قال الخروفة نعم أم سنة ... أني مولود جديد السنة

فعند ذلك الذئب زاد عن ... وامتشد غيظاً في الخد وغضب

وقال ان لم يكن انت إذا ... فإنه ابوك أو أخوك ربما

أو احد من اهلك اللئام ... عليهم اللعنة في الصباح

وكش واغتال الخروفة ظلما ... وأكل اللحم ومص العظما

فانظروا الى الظالم والمظلوم ... وحكم باري من خصمهم

وقل رجل العقل والعلوم ... حسن ما يصنع الفتى المفهوم

حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

بعد التحية بأكمل السلام نعرض لحضرتكم تحريرنا رقيم ٢٥ الجاري

مع شرح غايته وعرفناكم عما لزم بوقته غناه عن

هذا لديكم بالتمام وجنابكم بوفور الهنا والسرور

مشرفكم بعده تحريركم رقيمة ٢ منه تلوناه وشكرنا

همة جنابكم بموجبها حضرتكم مرسلكم خمسة قناطير كتان

وقنطار حرير وصلوا تماما ودفعنا الاجرة الى الجمالة

حسب امركم وحالا بادرنا لتسليمهم وعرفنا جانبا

كتان بسعر ٨ الرطل وجانبا حرير بسعر ٤٠ الرطل

وان لكم باقي فنقدم لجنابكم الصافي مع القيمة

او نبوليصة او نرسل حسبما يتوفق لنا هذا ومن خلوص

قيدكم الامل راجينه من حضرتكم الافادة عن اسعار

واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها

وادام الله لنا بقاكم ودمتم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب الحسن تمام واجباته وسائر أشغاله من الكُتّاب يرضي خاطر معلميه ووالديه
وعليه أن يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقمته تعالى
وعليه أن يضيف إلى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وأن يكون في حالة يحترس بأن لا يخدش عرضه ويحتفظ بآدابه وكمالات خلاله بحسب ما
وعليه أيضاً أن لا يرخص لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونه في زمرة
الصفوة.

رقعة

وردنا كتابكم الذي فيه تأمرون بأن نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي
توقفنا عن إنفاذ مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع أيام لأن الشاب المقدم منكم لا
يقبل شروط القبول ولأن المصلحة لا تلائم درجته ولا أهليته فنرجو المعذرة لآخر
وحفظه عزيز وجوده حرر في إسكندرية في ١٥ ابريل سنة ٩٤ محسوبكم.

إن الإنسان كونه الله من تراب الأرض وخلق فيه روحاً وزينه بالفكر العقل العالم
وحسن الأخلاق الفاخرة ووعده لثباته الحسنة الجميلة فهو ذات جبلة تعود إرادة
إن أنفاس المرء معدودة وأيامه مملوءة من كتابات إنه حرص بحزم قبر ضيق لعبث فيه

علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضا هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ٨٤ فالاستثنا المجعول لها بالبند ١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح
الحكومة صار لاغيا وبالتبعية فمن أول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع الأحكام
المتعلقة بتوريد اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما أنه كانت
المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من أصل الاعتمادات
الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أنه يخصم على الجرنالات بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجرنالات تلك الأصناف
حسابا لها بالوجه وتضيف على الجرنال أنه تحرر بمعرفة عمال الاستيفا طلبات مرقومة
الأصناف والأشغال التي تطلبها بأسمائهم لها بحيث تكون طلبات
الصرف والأشغال مطابقة لبعضها لتيسير ضبطها ومضاهاتها

ناظر المالية

على مقتضاه تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

اقبل الطفيل الى ضيع فوجد بابا قد اوصد ولم يهتد الى الوصول فسأل عن صاحب الضيع انكان له ولد غايب او شريك في صفر فاخبر عنه ان له ولدا يبيد كنزا فاخذ دنا ابيض والدن وطبع عليه ثم اقبل متذللا فقفل الباب قعقعة شديدة واستفتح :

دخل رجل على رجل فقال له قم بنا الى خارج الدار لكشف كنزا قد عرفه به احد السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على اخره وجدا صندوقة صغيرة فبها من الجواهر ما لا يحصاه وصف واصف قاقتسماها بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جواب نرجو ان نفيدكم بحضور فلان الفلاني ثم وجوده لدينا دائم
فيسرنا تنشيط خاطركم ونفيدكم بمزيد الشوق والسلام المرجو
من جنابكم ان ترسلوا الى محلنا قنطار قطن الاشموني والبلاديني باقية
وجملة غنم مالكي مع تعريف اسعارها وضمان بيعها الى تسليم عمومها
وخمسين اردب ارز صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين
قنطار بلدية وستين فول صعيدي وعشرين بحيري وثمانية
وعشرين حمص وستين زيت قطني وستة زيت حار اي
زيت بذر الكتان وجملة خيش سمسم وعشرين سيرج
وعن قيمة بذر الكتان بطرفكم وعن بذر القطن وتجارة طلب وتنبيها
بروج فبريقات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا
ممنونين بحسن افضالكم ودمتم سالمين

جناب الاجل المستند الكريم الخواجا عزيز المحترم دام المجد بوجوده

بادي بدء نهدي خدمت سيادتكم العزيزة افور حضور جميل خبر وفر حصته نحو تسليمكم

على الخواجا جرجي فرنهارت بحر اعرضناها على المستر ... بعد العطلة عرفكم

تم المرحوم ... تعرفونا عنه نسعى المحرر المشهور بيننا حضرتكم حتى اذا وقعت

نطلب من حضرتكم ما عرضنا ثم نرجو حضرة المسيو ... تعرفنا ذي

وجرت الاستمانة ونحيته بان عرفت عمر لحضرتكم فنرجو ...

عن ... ونتمنى لحضرتكم صحة اكمل مبادئه المرحوم ...

دائما عنه حول طريقكم حتى ... بجيده هذا ما لزم ...

نعرضه ... تشرفنا بالاكرام المحترم ودمتم ك

سلانقي قد ذهبت ارباحه ... عمرانه ...

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقي الله البطل

تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم الموجهة ١٧ الجاري ثمن المرسول معها
اربعة نسخ من لوحة الدوائر اثنتين باللغة الفرنساوية
واثنتين بالعربية يراد ابقاء نسخة من كل منها للمدارس الملكية
وبالاطلاع على النسخة الفرنساوية وجد انها ليست
من هذه اللوحة بل هي من لوحة الجهة البحرية وحيث
الامر كما ذكر فهي عائدة ثانية مع هذا لابقاء نسختيه
سواها من لوحة الدوائر لاجل لزوم نحوها
واما النسخة العربية فانه صار ابقاؤها بهذا الطرف
لحين ورود النسخة الفرنساوية يصير توزيعهم
على حضرة حكماء المدارس افندم ملكي

بقصد تثبته

راس الحكمة مخافة الله   والفهم صالح لكل من يعمل به

اسمع يا بني ادب ابيك   ولا تبعد فرايض امك

الرب يعطي الحكمة   ومن وجهه المعرفة والفهم

يابني لا تضجر من ادب ابيك ولا تحمل تأديبه

منه وتخجل   فان ربنا يؤدب من يحبه وكاب

كاب ابن يقبله .   مغبوط الانسان الذي

قد وجد حكمة   وسعيد المرء المالك الذي

تجد عن فطنة .   لا تمتنع عن ذاته تفعل

احسانا الى المحتاج ما دام بيدك ان تمنحه

تمشي مع الابرار تكون بارا   ومع الذكي تكون ذكيا

ومع المختار تكون مختارا   ومع المعوج فتعوج

ازرع الفلاح تحصد منه يشبعك مع مونة

الى الحكيم لفقه ادب في بيت المنافقين وبيت اه

الصديقين تبارك

قدم أمير على أمير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا شلمت فكن كالشبه :

متى تلقها الاريا في الجو تذهب

فقال الحاجب قل جففه تجد ، فكتب أخرى فيها :

اذا شلمت فكن كطحلا ∴ متى تلقى طحوته المترسبا

فقال له تفرج جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شنست فكن كالكراب ∴ متى يقض حقا له يذهب

فقال له اما هذا فنعم فأدخله

العلم

ايها الانسان ان خالق المخلوقات كلها هو خالق العالم وكل ما في الكون وانه وحيد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا له بقاء فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل فهو موجود بذاته وكل ما عداه محتاج وليس لله الى العدد احتياج فوجوده به وجود كل شيء انه تعالى عالم بعدد رمل البحر والقفار وقطر الامطار وورق الاشجار وبما في نفس الافكار ووفق زرقته الرياح في علمه ظاهر فمن عدد النجوم في السماء هو الله الجبار وحده والذي جعل الارض لنا سكنا وقدرة انه بقدرة منازل وبنا فانجب مبانيه على سطحها كالنجوم الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضير في الروض الغناء حتى تضوع ريح فطر الكون وحملته نسمات التسبيح

الى العقول فصاح لسان الحال سبحانه سبحانه حمدا

لمن الهم الاطباء العظام والانبياء الكرام

والقضاة الاعلام

صورة بيورلدى

المنهى الى مختار واختيارية قرية الفلانية الخ

بهذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لتقريبكم لاجل

حفظ مذروعاتكم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياه

يدا واحدة بكامل الامور ولا سيما بتعداد الصيفي الموجود

وثبت دفتره بدون مغدورية احد واستيفا البدل

بموجب النظام والقوانين المنسوبة الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان

وجهة رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدقة بعدم اضاعة حبة الفرد

وصه بعد الدراس يصير رشم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزع

وينقسم لكل بيدر بوجه الحق والحقانية ويعطى لجانب الميري حاصل

الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت المسئولية ح

عقب استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اوضح انه لما كان اصحاب
الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين
يبثون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يستخدمونهم في بعض
الاعمال وهم الذين يحفزونهم على التوغل في العلم الذي يميلون
الى خدمته فيما بعده رغبت ان ارفع اليك عرض هذا ارجو نفعه
من دروسي وتحصيل استزادة الوصلة فيه لقا اجيبا الله نجحني
في عداد مقربيك فاني قد توغلت في المسائل الحسابية
واستقصيت في ضاعفه امثال الديار وبذلت المجهود في الحفظ
حتى صرت اجيده وذلك انه يلبه كايد منصرفا الى خدمة المحال
التجارية او الصرافية وفي استزادة المدنية الواصلة فيه يطلع
مولاي على حقيقة الحال وبالشر الامر هذا ولا زال سيدي مناط
الامال وطال الله بقاكم ودمتم سالمين افندم

فصول لابن عبد ربه

للمفضل ان يجبي بفضله من شاء ولله المجد فيما اعطى ولا حجة عليه فيما

منع كم من كيف شئت فاني وافد مرى خالقة سرورك ارى بقاءك ه

بقاء سروري وبدوام النعمة عندك دوامها عندي لا زال ابقاك

ان اسال الكتاب اليك فمرة اتوقف توقف المحتفظ عن احسن الموذة ه

ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منك على المقبل ه

لا عدمنا ان دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من

الصنع لك فانا لا نعرف لانفسنا ولا نجد للحياة طعماً الا في طوله

ولئن كان من الرغبة الى شرهن الناس خساسة ودناءة لقد جعل ان ه

الرغبة اليك كرامة وعزاً لانك لا تعرف حراً قصده وجهه الا سبغت

مسألة بالعطية وصنت وجهه عن الطلب والذلة ه

لجناب نظارة الزراعة البهية

عرضه عبدكم هذا منذ جملة سنوات مشتغل بخدمة الميري بوظايف
متعدده وقايم بالخدم بأحسن مطلوب على قدر امكاني الكافي بجملة
العربي والتركي بحسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميع ما يلزم وبجملة
للمأمورية ايحصل بها كما هي حقها بموجب النظام والتعليمات المقتضية
بهذا الشأن وبما كنت مستخدما في نظارة مأمورية الاعشار كاتب ثاني
اذ الغيبة النظارة المشار اليها ولزم الامر انه يسلم الحسابات والدفاتر
لمحاسبة الكولية افضى انني حسب ذمتي على ما ينبغي وحصل بعد ذلك
لبقيته بدون مأمورية لحد الآن وحيث جهتي انه مأمورية الزراعة في قضاء
دقه التابع لجيب قد انحلت ويلزم لها مقدار مخصص بتعيين بهذه
الوظيفة فمن غير حد اتجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمسا كونه
حافظا لها بحسن الخدمة التي ترضى لسعادتكم بأي نوع كانت ملتمسا انه
تزودوني بما يلزم من الدفاتر والتعهدات اللازمة والتعليمات اللازمة والمقتضية
لهذه المأمورية وبذلك نكتسب خير دعانا والامر لمن له الامر

جناب أخي الأكرم دام بقاؤه

عند الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك أبدي أن قد ورد الي
خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيراً لما كان بيني وبينه رحمه
الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقياً له ابن نظيرك يتبع طريقة
والده ويبتعد عما ينقض تربية اهله وحيث ان الموت امر محتوم لبني
آدم فلا يجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى ورد الجزع بأني
تتعزى بصلاح المتوفي تغمده الله برحمته واطال بقاءك من بعده في ظل
نعمته بمنه وكرمه   الداعي
الخوري فلان

١٥٥ الى بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني قد لقيت رسالتك المرتشفة من صافي خلانك
والذي ذكرته من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والالم
انما هو نفس ما يلحقه كل من كان له نظيرك مودة وكرم سجيه
ابقاك الله واقتع بك بمنه ان شاء الله   الداعي

أثر الحب الغد هفعل أنه

قد علمني المعلم ما أثر الحب في القلب من شوقه ويلحج فيه من وجد ويبعث عليه من هيام
حتى ما أرى قضينا للانشراح حالا هذا بالتبيب ثقة بأن قلبك معرفة تمثل تلك الحال
ويقصد أن نفسه متصفة بالكلمة التي انجمعت بنفس فاعدل عنه الى ذكر نزهة ذهب
إليها بعض أيام مع لفيف المدرسة وهو حديقة غناء على شاطئ نهر بردى تحف بجنبيه
البساتين لا الآن يسمع بشاطئك قصف لبنان قد اشترى بغصنها وغرس فيها أنواعا من رياحين
وأصنافا من الأشجار اجتلبها من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقا مفروشة
بالحصى ودرج وسطها مقعد مستدير عليه قبة نباتية خضراء وأباحها للناس الاذن في دخولها
والتفرج عليها ففي هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيه
دواعي المسرة وبذلت فيه أسباب الانشراح فأخذ كل تلميذ من ناحية هذا النعيم
وسعة ملطفة اقداما على التقديم وجدا في النعام وازديادا الى اصطياد الشوارد
فكانت كرفة هنية أعطت الجسم قوة والفكر جلاء وما أحسن ما قيل في
لأجم فؤادي بشيء من اللهو حتى أقوى به على الجد

المحسن زرمال

الجناب العالي والمقام السامي — أدام الله بقاه

عقب اهداء ما يليق من الدعا والثنا واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستمناح
رضاه ابدي لسمعكم المعروض لجنابكم انه تفضلتم كرماً بالسؤال عنه فبان هذا الداعي
القديم والمحسوب المستديم فانه بحمده تعالى ونعمته ازداد انسه حائزاً على
كمال الصحة والرفاهة ملازماً وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم وحفظكم
من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار ايضاً عدم هجره من
محاسن الفكر المنير واسعاده بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية افندم

هذا هو قرنه التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجة
المعالي والفخار وجلس على رؤس الاشهاد سلطانة القرون وتاج
المجد المصونة صاحب الوجه الوسيم والقد العظيم وكيف قد بلغ هذه
المحل الباذخ وتبوأ زياكة المقام الشامخ هو العلم الذي مهد له
المسالك والذي اوصله الى ذلك

النجابة

سأل شيخ تلميذاً كم الإله لنا فأجابه التلميذ بعد أن تردد برهة
وجه إليه والتفت يميناً وشمالاً عشرة آلهة فصفعه الشيخ كفاً
وقال له لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفه تلميذ
آخر فلما رآه على تلك الحالة قال له ما لي أراك باكياً فقال
لقد ضربني الأستاذ فسأله لماذا فأجاب لأني قلت له إن لنا
عشرة آلهة فقال له ويحك لقد كفرت ألا تعلم أن الإله واحد
فأجابه التلميذ البليد إني قلت له عشرة ولم يرضه فكيف يرضى بواحد

ا ل ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي

حفاوة الفضلاء بمجاني الادب هي الاعمال تشد ازره وتحكم بنا

بروقا من تثبيط انصار التقدم واحباء النجاح وهي اهم تعلق

بالمطالب الشريفة اذا اكسل اهلها عن القوم مباديها واقتفاء اعقابها

وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفرائد البلغاء ونضدته في سمطه درر الفصحى

ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء فذكرته كافة الجرائد

الغربية وقرظته بما تضمنه من الفصول الرائقة الطيبة ووفدت علي رسائل

الاكتسا من بعض الائمة الذين لهم فى العالم اشتهار وعند
اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين مر ذكرهم فى الاقطار
وعلى بعضهم من رجال الامصار فكان ذلك اكبر تعزية يخففه عنا ما نلقاه
من وعورة المسلك فى تحقيق الروايات والتدقيق فى ضبط العبارات
وهى بدلهم على ارباب الذوق والنابغة تشهد بانهم وانهم
هم الذين ينفحون الاحباب والمعارف بسوانحه حتى تحذ اريحية التاليف
الفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كنزا اثمن من الكنوز واعلى
من الزمرد والياقوت فنثنى عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحة

محمد حافظ بن حسين حلمي

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكّل على الله يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدوّ يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسیه

الاردن ناحیه بارض الشام فی غربی الغوطه وشمالیها

وقصبتها طبریه بینها وبین بیت المقدس ثلاثه ایام

بها البحیره المنتنه التی یقال لها بحیره لوط ودوره البحیره ثلاثه

ایام والجبال تکتنفها فلا ینتفع بهذه البحیره ولایتولد فیها

حیوان وقد تهیج فی بعض الاعوام فتهلک اهل القری

الذین هم حولها کلهم حتی تبقی خالیه مده ثم یاتی لیسکنها

من لارغبه له فی الحیاة وان وقع فی هذه البحیره شیء

لایبقی منتفعاً به حتی الحطب اذا وقع فیها لاتعمل النار

فیه البته وذکر ابن الفقیه ان الغریق فیها لایغوص بل یبقی

طافیاً الی ان یموت

راقمه پیرزاده

سفر ابن بطوطه الی مدینه بلغار

قال ابن بطوطه کنت سمعت بمدینه بلغار فاردت
التوجه الیها لاری ما ذکر عنها من انتهاء قصر اللیل
بها وقصر النهار ایضاً فی عکس ذلک الفصل وکان
بینها وبین محلة السلطان اوزبک خان سلطان
الاتراک مسیرة عشر فطلبت منه من یوصلنی الیها
فبعث معی من اوصلنی الیها وردنی الیه ووصلتها
فی رمضان فلما صلینا المغرب افطرنا واذن بالعشاء
فی اثناء افطارنا فصلیناها واتممنا باقی الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلک ویقصر کذلک النهار بها فی
فصل قصره ایضاً واقمت بها ثلاثاً وکنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب قدرها

خطير و ذكرها في كلّ زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلّها
من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسلّ عليها من بيض
الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع
تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعه
على نسبة اعتدال و استواءٍ قد طاولت الايّام والاعوام اين امرأوها
الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد
تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم
فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيءٍ ادراكها هذه
حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانه واحد . كان في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء به . (لا يعزب)

قدرة الله

انه تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السموات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيته . وانه مالك الملك لا ملك الا ملكه

(وله)

أسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك
فقال : لأنه شقيقي في النسب . وجاري
في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل
لآخر : إني أخلص لك المودة . فقال :
قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي
من الشاهد إلا قولي . قال : لأنك
لست بجار قريب . ولا ابن عم نسيب
ولا بمشاكل في صناعة   للثعالبي

قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما. فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه فرجح الاكبر فاخذ منه شيئا باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعله بذاك. ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت له القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة. فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعا. فرجعت القطتان بحزن وخيبة داعيتين تقولان: وما من يدٍ الا يدُ الله فوقها ولا ظالمٍ الا سيُبلى باظلمِ

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً. فإنما مثل الخليل كمثل النخلة. إن قعدت في ظلها أظلتك. وإن احتطبت من حطبها نفعك. وإن أكلت من ثمرها وجدته طيباً. (امثال العرب)

قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة:

ألمرء في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى إذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلفوها تقاسي الحر والغبرة

قال زهير:

ألود لا يخفى وإن أخفيته ... والبغض تبديه لك العينان

قال آخر:

إحذر عدوك مرة ... واحذر صديقك ألف مره
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضره

في الحِكَم

ما اكتسب أحدٌ أفضلَ من عقلٍ يهديه إلى هدًى . ويردّه عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن أبي صفرة قال : عجبتُ لمن يشتري العبيدَ بماله ولا يشتري الأحرارَ بفعاله . قيل : السخيّ قريبٌ من الله قريبٌ من الناس قريبٌ من الجنة . والبخيلُ بعيدٌ من الله بعيدٌ من الناس قريبٌ من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سيّار : كلُّ شيءٍ يبدو صغيراً ثم يكبر إلّا المصيبة فإنها تبدو كبيرةً ثم تصغر . وكلُّ شيءٍ يرخص إذا كثر إلّا الأدب إذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال أنوشروان : المروءة أن لا تعمل عملاً في السرّ تستحيي منه في العلانية (للسيرشي)

قال بعض السلف : العلوم أربعة الفقه للأديان . والطبّ للأبدان . والنجوم للأزمان . والبلاغة للّسان (للأشيهي)

خطوط مغربية

حكاية

قيل إن شاعرا كان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق إذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل: ألا أيها البنتان إن أباكما. فقال سمعا وطاعة ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال: ألا أيها البنتان إن أباكما. وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلمة منه أجابتاه بفم واحد: قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما. ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر له بقتله فقتله والله أعلم

انتهت الحكاية

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المبجل المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم، سعادة السيد البروكرو جنيرال بحاضرة الجزائر، دامت له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهى لمقامك العالي بمزيد الإكرام، وبعد فالقصد من هذا الخطاب، التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد، فالله يجعله عليك دائما مباركا سعيد، بدوام العافية والعز المزيد، والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبه يسر

الحمد لله   ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال بلان الحاكم الكبير بتعهم كذا عليك السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت فويدر من دوار بيوت برفة اولاد عفون خالية من الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ في وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسباي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضرا امنا مثلا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور فتشتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسباي نحو ماية ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو ماية وخمسين ميطرة فارسلت المراة الى المسيو وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

إلى المعظم الفاضل المكرم محبنا وأعز الناس إلينا
السيد فلان الشيخ عرفنا بفلان السلام عليك كلا قبل
ورحمة الله أضعافا وبعد الذي يكون في علمك فهو خير
إن شاء الله إن حامل البراءة من أحبابنا قاصد السير
إلى ناحيتكم ليتفرّج في وطنكم خصوصا في الأسواق
لكنه أتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا له معرفة
باللسان العربي فالمطلوب من كريم فضلك أن
تقف معه وتستحفظ به ما دام عندكم وتفهّمه
في الأمور التي يسألك عنها هذا وهي عندك
والسلام من محبّك ومُريد الخير إليك فلان
الشيخ السيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من
شهر صفر الإسلامي سنة ١٢٩٠ ـ ١٨٧٣

الحاف خير وإن أراد عندنا زيارة أو غيرها
من العوين تبذل جهدك تجبر له ذلك
والأجرة عليه كما ينبغي

هذا عقد شر بيع

الحمد لله بعد أن استقر على ملك السعيد بن
عيسى الغزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرفي
الباب الكائن قبالة مسجد الشيخ سيدي الرقيس بحومة
باب القنطرة داخل البلد المذكور أعلا باستقرار التملك
صار له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
تملكه لذلك برسم مؤرخ بأوائل ربيع الأول من العام الماضي
مختوم وعدد النمبر بالخانة أعلاه عدد اثنين شاهده حكم
بالمحكمة الشرعية أمام الشيخ القاضي بعد في التاريخ الواضع
كالطابع أعلاه وفقه الله وشاهده السعيد المذكور وصحبته
سي الهاشمي بن أحمد التاجر الساكن بالبلد وأشهد الآن أنه
باع من الثاني جميع الحانوت المذكور بما لها من سائر
الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه قديما
وحديثا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمسة
عشرة مائة ريال بوجكية أحضره المشتري ونقده للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا أموريا بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بما ذكر من علمه الخ

الحمد لله وحده — و لا معبود سواه

حضرة الامير الكبير — الجليل الخطير — الاسعد الاصعد
— الامجد الاوحد — الاسمى الاسنى — سامي الذرى — حامي
الورى — مومن البلاد بوارق سطوته — مغيث
العباد بصافي معدلته — مسود وجوه الاعداء ببيض
الصوارم — منور وجوه الاحسان بعوامل
المحامد والمكارم — الغني لشهرته في الآفاق
— عن رقم اسمه في الطروس والاوراق
— ادام الله ايامه الزاهرة — واجرى على القاصدين
غيوث مكارمه الماطرة — ولا برح الزمان
بوجوده دائم المسرات — والبلاد آمنة
مطمئنة نهمي عليها بحسن انظاره
سحب الخيرات — امين — وبعد
اهدا تحيات يتأرج من سطور الطروس
عبيرها — ويشرق في مطالع سماء
الصحف منيرها — تهدى الى مقامكم
الاعلى — وفد ادى المعلى — فالذي ابديه لحضرتكم
السعيدة صانها عن الزوال — وجعلها محط الانظار
للاماني والامال — انه كذا وكذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة
السيد وكيل الدولة الفرنسوية بقسنطينة السلام
التام وبعد فيعرفكم الفقيه علي مولاي احمد بن عبد الله
المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء
اربعمائة وستين من نكيه بوجه الضمان في الحاج
عبد الرحمن بن احمد التاجر في العجم لسيد محمد بن
زاوي وان امتنع من اداء ذلك يبيع عليه ماله او يسجن
لحما دلك بموجب صحيح شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين
من ابريل المنصرم من سنة التاريخ ستة وعشرين لكن الى التاريخ
الى الان لم يدفع شيئا ونظر الطالب في ذلك
الفواح وانه لم يحصل منه على شيء بالكلية وسلم لكم
بموجب التاريخ صاحب الصحيح وطلب تنفيذه لكونه
مسلما ومحتاجا للاجر والمدد وجمع خمسين من نكيه
للضمون مضمونا حسب خصمه المذكور ما المطلوب الا
من سيادتكم ان تامروا الحاكم ولا عليها وتلزموه باداء
ما وجب عليه للطالب والسلام وكتب من محبكم
الخادم وصفر الخير

بتاريخ ١٨ جمادى ١٣٠٦

خديم الخليفة مولاي السيد
احمد الخليفة بن عبد
القادر

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي ومما يحكى أن أمير المؤمنين هارون الرشيد خرج يوماً من الأيام هو وأبو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وأبو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا شيخاً متكئاً على حمار له. فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل هذا الشيخ من أين هو. فقال له جعفر: من أين جئت. قال من البصرة. فقال له جعفر: وإلى أين سيرك قال إلى بغداد. قال له: وما تصنع فيها. قال ألتمس دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال إذا مازحته أسمع منه ما أكره. فقال بحقي عليك أن تمازحه فقال جعفر للشيخ: إن وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني به. فقال له: الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك من مكافأتي. فقال: أنصت إلي حتى أصف لك هذا الدواء الذي لا أصفه لأحد غيرك. فقال له: وما هو فقال له جعفر: خذ لك ثلاث أواق من زهر القمر وثلاث أواق من نور السراج. واجمع الجميع. وضعها في الريح ثلاثة أشهر: ثم تعمد الى ذلك ضعها في هاون بلا قعر: ودقها ثلاثة أشهر فإذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة: وضع الجفنة في الريح ثلاثة أشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة أشهر. فإنك تعافى إن شاء الله تعالى. فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله يا دافع الذقن خذ مني هذه الصفعة مكافأة لك على وصفك هذا الدواء وبالمرزبة على أم راسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى. وأمر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم.

غناء إبراهيم بن المهدي

شكر المنجّم قال: حكى لي أبي أنّ إبراهيم بن المهديّ كان أحسن الناس غناء. وذلك أني كنت أراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يغنّي المغنّون. فإذا ابتدأ هو لم يبق أحد من الغلمان والمتفرقين وأصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك ما في يده. وصار بأقرب موضع يمكنه أن يسمعه. فلا يزال مصغيا إليه لاهيا عمّا كان فيه ما دام يغنّي. فإذا أمسك وغنّى غيره رجعوا إلى أشغالهم. وقد رأيت منه شيئا عجيبا لو حدّثت به ما صدّقت. كان إذا ابتدأ يغنّي أصغت الوحوش ومدّت أعناقها ولم تزل تدنو منه حتى تضع رؤوسها على الدكّان الذي كنّا عليه. فإذا سكت نفرت عنّا حتى تنتهي إلى أبعد غاية يمكنها التباعد فيها عنّا. فقد جاء في النوادر عن ليلى الأخيلية أن قال الحجّاج يا غلام اذهب إلى فلان. فقل له يقطع لسانها. فأمر بإحضار الحجّام فقالت: ثكلتك أمّك. إنما أمر أن تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من له أمر ونهي. فتعجّب من ذكائها

حكاية بشار الطفيلي حكي عن بشار الطفيلي
أنه قال رحلت يوما إلى البصرة فلما دخلتها قيل لي
إن هنا عريفا للطفيليين يرشدهم ويكسوهم
ويرشدهم إلى الأعمال ويقاسمهم فسرت إليه
فبرني وكساني وأقمت عنده ثلاثة أيام وله جماعة يصيرون
إليه بالزلات فيأخذ النصف ويعطيهم النصف فوجهني
معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فأكلت وأزللت
معي شيئا كثيرا وجئته به فأخذ النصف وأعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلم أزل على هذه الحالة أياما ثم دخلت
يوما على رجل فأكلت وخرجت بزلة حسنة فلقيني إنسان
فاشتراها بدينار فأخذته وكتمته وكتمت أمرها فجاء جماعة
من الطفيليين فقالوا إن شيخ البغداديين قد جاء فقلت لا أعلم
ما فعل فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فأجلسوني في بيت أبيت
وما زالوا يصفعونني واحدا بعد واحد فيصفعني الأول منهم
ويلطم خدي ويقول أكلت مضيرة ويصفعني الآخر ويلطم خدي
ويقول أكلت كذا ويصفعني آخر ويذكر كل شيء
أكلته فما غلطوا بشيء منه ثم صفعني شيخ منهم
صفعة عظيمة وقال بع الزلة بدينار وصفعني آخر
وقال هات الدينار فدفعته إليه وجرّدني من الثياب التي
أعطانيها وقال اخرج يا حاسر عن خطط الأمة فخرجت إلى
بغداد وقلت إني لا أقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب

ولادة موسى ويعقوب وبلاد يوسف أقام الأسباط بمصر وتناسلوا وكثروا
حتى أرابوا القبط بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة أن ملكا من الفراعنة
جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه وامتنانه في دولة آبائه فأسر بني
إسرائيل واستعبدهم ثم همّ الفراعنة أن يقطع نسلهم بذبح الذكور
من أبنائهم فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى
بن عمران بن لاوي بن القادمين إلى مصر مع يعقوب وولد لعمران بمصر وولد هارون
لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت وألقته في ضحضاح
اليم وأرصدت أخته على بعد لتنظر من يلتقطه فتبعته فجاءت ابنة فرعون
إلى اليم مع جواريها فرأته واستخرجته من التابوت ورحمته وقالت هذا من
العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعه فقالت لها أخته أنا آتيكم بها
وجاءت بأمه فاسترضعته له ابنة فرعون إلى أن فصلته فأتت به إلى ابنة
فرعون وسمته موسى وسلمته لها فنشأ عنده قال ثم شب وخرج
يوما يمشي في الناس وله صولة بما كان له في بيت فرعون من
المربى والرضاع فنهض لذلك إلى أخذ الدم من أبنائهم بيد مصري
فقتل المصري الذي ضربه ودفنه وخرج يوما آخر فإذا
هو برجلين من بني إسرائيل وقد نشط أحدهما على
الآخر من جهته فقال له ومن جعلك علينا أتريد
أن تقتلني كما قتلت الآخر بالأمس ونمى الخبر
إلى فرعون فطلبه وفر موسى إلى أرض مدين من عند عقبة
أيلة ونزل مدين أمة عظيمة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا ساكنين هنالك وكان ذلك لأربعين سنة من عمره

الفتيان الثلاثة في أتون النار

وراس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل وولى
عمالة حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة
بابل وسماهم بأسماء نبطية شدرخ وميشك وعبد
نجو. ثم اتخذ بختنصر صنما من ذهب طوله
ستون ذراعا في عرض ستة أذرع. وتقدم إلى
جميع عظماء دولته أن يوافوا عيد الصنم
وأنهم إذا سمعوا صوت القرن وباقي أنواع
الزمر يخرون سجدا للصنم. فامتثل الجميع أمره
ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعي بهم إلى بختنصر
أنهم لا يعتدون بأمره. فاشتاط من ذلك غضبا وأمر
أن يسجر الأتون فوق ما كان يسجر سبعة أضعاف
الوقود وأن يزجوا بسراويلهم وقلانسهم وباقي
ثيابهم في أتون النار. فلما فعل بهم ذلك
أحرقت النار الذين سعوا بهم وأما هم
فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الله نزل
عليهم وأمال عنهم لهيب النار. فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم
ولا في لباسهم فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجبا وقال
أرى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملائكة
وناداهم بأسمائهم قائلا: يا عباد الله العلي اخرجوا فخرجوا من
النار ولم يمسك شيء من ثيابهم ولا شعورهم. ورفع بختنصر درجاتهم

دانيال في جب الأسد ثم إن داريوس الماذي استولى على الملك
وهو ابن اثنتين وستين سنة وحسنت منزلة دانيال
الذي عينه أمام مائة وعشرين واليا وأمر عليهم
ثلاثة رجال أجلهم دانيال وكان يرجع في سر أمرها إليه فساء
ذلك أرباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها
عن شيء فلم يظفروا منه بشيء غير أنه يدين بغير دين الملك
فساروا إلى الملك وقالوا إن دانيال يعبد إلها غريبا وقد سننا
أنه دار في أرضنا بدين غير ديننا ونحن رؤساء أهل
بلادك فأمر بقذفه في جب الأسد فلم يقدر
الملك على إبطال رسم شريعة فرمية تقدم بقذف
دانيال في جب الأسد وقال له إلهك ينجيك
وانصرف إلى منزله وبات طاويا وطار عنه نومه
إشفاقا على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة
اغتمامه له فلما دنا من الجب ناداه يا دانيال
هل قدر معبودك أن ينجيك من السباع أجابه دانيال
قائلا أيها الملك عش خالدا إن إلهي بعث لي
ملائكته وسد أفواه الأسود فلم تهلكني
فسر سرورا ذلك الملك جدا وأخرج دانيال من الجب
وأمر بوشاته فجيء بهم مع نسائهم وبنيهم وذريتهم فما استقروا
في قرار الجب إلا وقد مزقتهم الأسود ورضضت عظامهم رضا

وصية نزار لبنيه. ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة
أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم: اعلموا يا أولادي أني
راحل عنكم إلى دار الآخرة. وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتي فا
حفظوا ما أقول لكم. ولا تخالفوا وصيتي فتحل بكم الوبال
من مخالفتي. قالوا: ما هي وصيتك يا أبانا. قال: وصيتي لكم هي
أن يوقر صغيركم كبيركم. يا أولادي إياكم والكبر فإنه مهلكة
الجبابرة. ما تطاول به أحد إلا هلك. وفي غير طريق الحق سلك.
يا أولادي إياكم والحسد فإنه يقلل الرزق. ويذهب الحسنة. والحا
والحسود لا يسود ولا يهنأ وهو منكود. وإياكم والطمع فإنه
يرمي صاحبه في البلاء والعذاب. والقناعة غنى. يا أو
لادي إياكم والبخل فيبعدكم من الود ومن الخلق. ومن بذل علمه
ماله حسنت حالته وسمع مقالته. يا أولادي آسوا الناس بالعطاء. و
أكثروا الابتسامة. وأفشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نيام. يا أولادي
إياكم والكسل. فإنه يورث الفقر. يا أولادي إياكم والغضب. فإنه
يورث الندم. والبشاشة في الوجه تورث المحبة. وهي خير العرى
ومن لانت كلمته وجبت محبته. يا أولادي لا تخالفوا وصيتي. واعلموا
أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي
هذا. فإذا دفنتموني في حفرتي. وغابت عنكم جثتي
وأتى إليكم لعزائي فأطعموا لهم من نعمتي.
وإذا انقرضت العزاء عنكم فاعتمدوا على
الكتاب ووصيتي ولا تشهروا الحرب بينكم

[illegible]

الخطوط السورية والمصرية

(٩) يُقدَّم الى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاه

ما قدم علينا عبد الفصح المجيد الّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاتهِ وتبشرني بان العيد اظلَّهُ وهو رفيق التوفيق أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررتُ بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية . ثم وصلتْ الساعة الذهبيَّة التي تكرَّمتم عليَّ بها وقد رأيتها كما وصفتموها لي واز يدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هدية من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف . ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رأيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق—(٣)—من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأل الله ان يقرن تختُّمك بهِ بالصحة والتوفيق كما اني اسال المولى ان يمتعك ببركات هذا العيد الاغر . اعواماً كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنهِ ان شاء الله

ايها الابن الحبيب الاعز الاكرم ادامهُ الباري بوفور الانعام (٤)

انهي اليك غب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدهر واستقامة الامر اني بُلّغت ما القى في الحشا جماراً وكان على العيون شفاراً فاكتوى القلب ودمعت العين وما حالّ من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليَّ من كان غديراً لروضة الفضائل وهماماً تحلّ بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفاً—(٦) فرقدتهُ ان شاء الله في حضن ابراهيم متناهية (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاغلى وانما ترون (٨) علّام

(١٠) حِكم وآداب

حكمة الوضيع ترفع راسهُ وتجلسهُ في جماعة العظماء : لا تمدح الرجل لجمالهِ ولا تذم الانسان لمنظره . النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة . لا تفتخر بتردى (٩)

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائر (٣) خاتماً (٤) النعم (٥) يرمى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها : فرقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة ومقرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة منقطعة (٩) بترديّ

الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعالهُ خفيَّة عن البشر. كثيرون من السلاطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج. كثيرون من المقتدرين لحقهم اشدّ الهوان والمكرمون سُلموا الى ايدي الآخرين. لا تذم قبل ان تفحص. وتفهم اولًا ثمَّ وبّخ. لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه. لا تجادل في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة. يا بُنيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبعتها لم تحُشها وان سبقتها لم تنجُ. ربَّ انسان ينصب ويتعب ويجدُّ ولا يزداد الَّا فاقة

(١١) رسالة تجارية

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الاكرم الخواجه جبرايبل المحترم ادام بقاه (٢)

غب الاكرام المعروض — (٣) — بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم في ١٥ الجاري قريناه (٤) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٥) مرسلكم بوليسة بخمسون (٦) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم — ٥٣٧٥ — غرش ومعلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالاً اخذناهم وارسلناهم كما مشروح علمهم ادناه قيدوهم انا وطمنونا بالوصول مع الافادة عنما يلزم ودمتم (٧)

الداعي لكم

م

(٨) المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه رزمة ٥ ح

٠٥٣٥٠	غزل مكلور	غره ١٦/٢٤		ربطة ١٠٠	سعر ٥٢٧
٠٠٠٤٠	خيش وحزم وعتاله				
٠٥٣٩٠					

---

(١) امَّا جناب الاخ او حضرة الاخ

(٢) اما: دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءَهُ (٣) اما (٤) فقرأناهُ (٥) معلومًا

(٦) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين

(٧) وما طلبتم بقيمتها من غزل مكلور فقد اخذناهُ حالًا وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في البيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم (٨) بحروفها

(١٢) صورة بيع الحمَّام

انهُ في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو بحالة تعتبر شرعاً ما هو لهُ وجارٍ تحت مطلق تصرفهِ النافذ الشرعي الى حين صدورهِ من فلان ابن عمهِ فلان الحمَّام المعروف بحمَّام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منهُ الى بيت فيهِ حوض واحد ومراحيض منها كذا (١) ثمَّ الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوَّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعاً باتا مشتملاً على الايجاب والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقهِ بثمن قدره كذا اجلهُ العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمَّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومهما التحق بهذا المبيع من درك فضمانهُ على البائع وللبيان تحرَّر الوقع (٢) في تاريخهِ اعلاه

الشفعة هي تملّك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليهِ بمثلهِ ولو مثلياً والَّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الَّا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك لشفيع (٣) بالمشترى بشركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص علَّام

(١٣) وصف حلب لياقوت الحموي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الادم والماء وهي قصبة جند قنسرين. وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة و يطعم الناس فكانوا يقولون : حلبَ الشهباء. وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها : هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ المزارع العظيمة وشجرات

---

(١) عدّتها كذا (٢) الراقم (٣) الشفيع

الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني : من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تُحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غطيانوس (١) القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنّسرين سار الى حلب فبلغهُ ان اهل قنّسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتى وصل

(١٤) فنّ المكاتبات

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في اكرم المعاني (٢) لتبقى لعلم الخلف غذاء ولا لباهم ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد لخدمتها من اليراع جيوشاً وجحافل

امّا بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشأن الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلُّم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الإوزّ

قيل جاء رجل الى نبي وقال : يا نبي الله ان لي جيراناً يسرقون إوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيراً عن السارق فلم اقف عليهِ وانت ادرى بحالي و باظهار السارق فرجع الرجل الى بيتهِ . ثم نادى النبيّ الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق إوزّ جارهِ ثم يدخل المسجد والريش على رأسه . فمسح السارق رأسهُ فقال النبي للمسروق وكان قد حضر الخطبة : خذوهُ فهو صاحبكم السارق

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتّى . فنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا

---

(١) والصواب يُسطنيانس (٢) المغاني

باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد. ومنهم من اقرُّوا بالخالق وابتداءي (١) الخلق والابتداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرُّوا بالخالق وابتداء الخلق وعدوا مع ذلك الاصنام. وزعموا انَّهم شفعاءهم (٢) في الآخرة. وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها. ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمين (٣) على اسم الزُّهرة. ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس. واقدمها البيت الذي كان بمكَّة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنهُ بحرارتها فتحوّل ما فيهِ من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوّل الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحوّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً عنهُ فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الّا في العلوّ فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر ممَّا ذكرنا ان السحاب لا يتكوّن ما لم يكن الهواء رطباً (اي ما لم يكن فيهِ بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف. فحيثما تمَّ ذلك في الطبيعة على حدّ محدود تكوَّن منهُ ضباب او سحاب. كما يحدث اذا تنفَّسنا في ايام الشتاء الباردة فانَّا نرى نفَسنا خارجاً من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الّا لان نفَسنا يخرج رطباً حارًّا فيصادف الهواء بارداً فيبرد وتكاثف (٤) الرطوبة التي فيها فتظهر

(١٨) كتاب الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك. اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لاكفاء وبعد فان لي اليك حاجة هي من اهمّ حوائجي وهذا ملتمسا (٥) منك مرتجياً انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرَّم وتتخذ محسوبك ولدي فلاناً خادماً في مخزنك ليتمرَّن في طرائق التجارة ويتخرَّج في اساليبها وفنونها

---

(١) وابتداء (٢) شفعاؤهم (٣) باليمن (٤) وتتكاثف (٥) ملتمسها

ويمهر في المسائل الحسابيَّة حتى لا كبير (١) يظفر فيهِ براتب كثير ولحسو بك المزكور (٢) نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانهِ على التوصل الى المراد اذا رافقهما التفاتك واكتنفتهما عنايتك ان شاءَ الله. هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليهِ من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدر ان يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي الّا الراتب الذي آخدهُ (٣) كفاء القيام بالخدمة. وهو ينفق كلهُ على العيال. ثم ان الراتب على حالهِ والنفقة في ازدياد. فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب. ادركتني المعاطب. وانت ايها الصديق الصدوق من احفى الناس بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتكَ الاعانة. لا زلتَ تقلد اعناق الرجال بقلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدَّعي النبوَّة

نُقل ان المأمون قال: ما عجزتُ عن جواب احد مثلما عييت عن جواب رجل ادَّعى النبوَّة فامرت بحبسهِ ثم تفرَّغتُ من شغلي فامرت باحضارهِ وقلت لهُ: زعمتَ انك نبي. قال: نعم. قلتُ: الى اين بُعثت. قال: او تركتموني ان أبعث الى احد بُعثتُ الغداة وحُبست نصف النهار. فقلتُ: من انت من الانبياء. قال: موسى بن عمران. قلت لهُ: ان موسى كانت لهُ دلائل وبراهين. قال: وما كانت براهينهُ. قلت: كان اذا ضمَّ يدهُ الى جيبهِ اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حيَّة. قال: نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال «انا ربكم الاعلى» فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر لك الآيات. فضحك المأمون من كلامهِ واعطاهُ الف درهم واستتابهُ

(٢٠) كتاب استخبار

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوءَال شريف خاطركم البدي قبلًا بيابور الماضي تقدَّم لجنابكم خلافه كافي وعرَّفناكم عنما لزم بوقتهِ الامل بلغ لديكم مع هذا وحضرتكم بخير والآن ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير. الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعار الحنطة موافقة تقريبًا لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قدر ماية وخمسون جفت ثم

---

(١) قد سها الكاتب عن كتابة سطر وتمام المعنى: حتى لا يأتي عليهِ اربع او خمس سنين الّا وقد صار اهلًا للقيام باشغال محلّ تجاري كبير (٢) المذكور (٣) آخذهُ
(٤) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الّا بالتغيير فابقيناها على حالها

ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقبضوا منهُ ثلاثون ليرة فرنساويه واعطوه بهم وصول وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفياً حيث من مدّة بلغنا انهُ توقع بطرفكم حدوث مناوشة بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافادة عن احوال التجارة بالبورصة لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسعاره جدًّا

(٢١) ادبيات

راس الحكمة مخافة الله. العالم بارض بلاده كالذهب في معدنهِ. من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركهُ الله بين الناس بمنزلة الجاهل. من احب ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكهُ. كُن ممن لا تعرفهُ على حذر. من كان الطمع لهُ مركباً كان الفقر لهُ صاحباً. من اوجهك فقد شتمك. من نقل عنك فقد نقل اليك. العالم عرف الجاهل لانهُ كان جاهلاً والجاهل لم يعرف العالم لانهُ لم يكن عالماً. من كتم سرّه بلغ مرادهُ. حفظك لسرّك اوجب بهِ من حفظ غيرك -(٢)-. الجاهل عدو نفسهِ فكيف يكون صديقاً لغيره. من جرى في عنان امله فقد عثرَ في اجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهدايا واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربيّة على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانيّة نظرًا الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائهِ لُباب كتب المتقدمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكيّة الفضلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام

---

(١) بمنزلة (٢) لهُ (٣) في أجلهِ

لهُ بالنسخ بل تداولهـا اياهُ بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوَّه كثيراً من محاسنهِ وكسر جانباً من صحاحهِ في محاصنهِ . . خطّ المصحّح

(٢٣) كتابٌ في التهيؤ للسفر الى القدس

جناب الاخ الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرَّم دام سالماً

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز نعرض-(١)-باحسن آن ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناهُ وسرّنا منهُ علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدَّسة وانهُ بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنَّا لم تزل مصممين النية على التوجه سويتاً (٢) نستعد للسفر كي باواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه سويتاً (٤) في ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام لكذا (٦) عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا (٧) ونسألهُ سبحانهُ ان يسهل طريقكم ومسعانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكَّر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استُدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدماء الموجودين معكم ان تعملوا كلما في امكانكم في حراث الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي او البلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبهـا وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناءً عليهِ اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشية) خدامة الاراضي مركبه بالمواسم على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليـهِ من حسبة نضافة المحلات واعطا العليق والماوونة الكافية والسقي من مياه غير راكدة

---

(١) أنهُ   (٢) سويّة   (٣) تمروا باواسط الجمعة القادمة   (٤) سويّة
(٥) باقون   (٦) على كذا   (٧) تبطئون   (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) صورة كتاب الى صديق

جناب الصديق العزيز اطال بقاه (١)

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب فسألتهُ عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمّى فتكدرت كثيرًا من جرى ذلك وحزنت جدًا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلمًا وقد بعثت مخصوصًا ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اشرف بمحلكم واقضي الواجب عليّ. فيما اسألهُ تعالى شفاءكم باقرب وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت في ٢٠ ايار سنة ٨٨

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعًا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيهِ راحتنا في هذه الدنيا فضلًا عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرّة الّا ان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده (٢) في احتياجهِ ما امكن الّا انهُ لا بد لنا من اصدقاء نُصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ولسعدهم (٣) بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخوانًا غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحًا وفلاحًا واقبالًا وقد اطرأ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضًا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

(٢٧) وصفُ فرس هجين

فَرَسٌ لَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ حَسَبٌ وَمِنَ الكَرْدَلَةِ (٤) نَسَبٌ. فَهُوَ مِن بَيْنِهِما مُسْتَنْتَجٌ. لا يَنْتَسِبُ إِلى خُبَيْبٍ ولا الى أَعوجَ. ومن صِفاتِهِ انهُ رَحْبُ اللَّبانِ عَرِيضُ البِطَانِ سَلِسُ العِنَانِ. يَنْثَني على قَدْرِ الطِعَانِ وعلى قَدْرِ الكَرَّةِ (٥)

---

(١) بقاؤهُ (٢) ونساعدهُ (٣) ورأيهم ونساعدهم (٤) الكُرْدِيَّة (٥) الكَرَّة

والصَّوْلجان . قَد اسْتَوَت حالَتاهُ قادماً ومتأخرًا . فاذا أقبَلَ خِلْتَهُ مُرْتَفِعًا . وإذا أدبَرَ خِلْتَهُ مُنْحَدِرًا . كأَنَّهُ في حُسْنِهِ دُمْيَةُ مِحْرَاب . وفي خَاقِهِ (١) ذُرْوَةُ هِضَاب . وَهُوَ في سِبَاقِهِ وَلِحَاقِهِ مُخَلَّقٌ بِخُلُقِ المِضْمَار . وَبِدَمِ السِّرَابِ والصُّوَار . فهُوَ مَنْسُوبٌ الى ذَوَاتِ القَوَادِم . وإِنْ كانَ مَحْسُوباً في ذَوَاتِ القَوَائِم . كأنما ثَنَى لِجَامَهُ على سَالِفَةِ عُقَاب . وَشَدَّ حِزَامَهُ على بَارِقَةِ سَحَاب

عبدالله رزق الله شرّ

(٢٨) قصة الامير المختلّ الشعور

رُوي عن أحد امراء من جزيرة اسيلبون (٢) انهُ في إحدى الليالي وهو نائماً تراءَ لهُ مناماً هائلًا (٣) جدًّا فنهض حالًا من حجرتهِ مترعجاً وخرج الى الشوارع كانهُ يقصد الخلاص من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد خيالًا من الرجال القتلة وعليهِ حلى القتال وهو عن بعد اميالٍ منهُ . وبينما هو طالب اثارهُ لكي يلقي القبض عليهِ ويسلمهُ لاحد مأمورين الضابطة حيث انهُ كان شجاع (٤) لا يهاب الموت كان ينظر ذاك الخيال المذكور احياناً شبه وحش من الوحوش المفترسة وحيناً ينظرهُ كخيال شيطاني وطوراً نظير بسينة سوداء كالليل الدامس والحالة هذه كان ينظرهُ باشكال متعددة الى ان وصل اليهِ فلم يرا (٥) شيئاً مما ذُكر وكان جميع الذي رآهُ اوهام ولم يرا (٦) شيئاً سوى حائطٍ فبالوقت نفسهِ انتبه وسقط على الارض مغشياً عليهِ واختلت منهُ الشعور واصبح مجنوناً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوهُ الى بيتهِ وفُحص من الحكماء الماهرين في ذاك العصر بمعرفت (٧) الحكومة المحلية فكان القرار منهم باتفاق الآراء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي مسببة من سقوط الدم غفلة على دماغ الامير المومى اليهِ وقد سلبت منهُ جميع الحسايس (٨) الانسانية وبقي هذا المسكين مدة من الزمان مجنوناً الى أتاهُ (٩) الاجل ومات على هذا الحال سنة ١٧٦١

(٢٩) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبهِ . افضل المعروف اغاثة الملهوف . فضول الكلام يُظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن . البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال . اعادة

---

(١) خَاقِهِ (٢) الامراء من جزيرة سيلان (٣) نائمٌ تراءى لهُ منام هائلٌ (٤) مأموري الضابطة . . . شجاعاً (٥) يرَ (٦) يرَ (٧) بمعرفة (٨) الاحساسات (٩) الى ان اتاهُ

الاعتذار تذكرة للذنب . اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل . ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن ذباباً يفسد . اجتنب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل همَّ ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثلهُ
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضرّهُ غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسهِ خلاف ذلك

(٣٠) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ ايار سنة ٨٤ للاسكندرية

(١) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

عب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر اعرض تقدَّم لجنابكم خلافه ولم نحظى بالجواب عسى خير والآن نقطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرَّفت اكرموا بثمنها ام صرة ام بضاعة واذا كانت ما تصرفت لا بأس تبقى كذلك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحرائر في اوربا هل الحال باق لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وثم الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس نجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حرائر عن جانب عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ورد نحو اثني عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خُسم ودُفع بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة شرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٣١) قصيدة المتنبي في هجاء كافور

افيقا خمار الهمِّ بغّضني الخمرا وسكري من الايام جنَّبني السكرا
تسرّ خليليَّ المدامة والذي بقلبي يأبى ان أُسرَّ كما سُرَّا

---

(١) بحروفو

لبست صروف الدهر اخشن ملبس فعرقني نـابًا ومزَّقني ظفرا
وفي كل لحظٍ لي ومسمع نغمـةٍ يلاحظني شزرًا ويسمعني هجرا
سدكتُ بصرف الدهر طفلًا و يافعًا فافنيتهُ عزمًا ولم يُفنني صبرا
أُريد من الايام ما لا يريدهُ سواي ولا يجري بخاطرهِ فكرا
واسألهـا ما أستحقُّ قضاءهُ وما انا ممَّن رام حاجتـهُ قسرا
ولي همـة من رأي همتهـا النوى فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تروق بني الدنيا عجائبهـا ولي فؤادٌ ببيض الهند لا بيضها مُغرى (١)
اخو هممٍ رحّالةٍ لا تزال في نوًى تقطع البيداء او اقطع العمرا
ومن كان عزمي بين جنبيهِ حثَّهُ وخيَّل طول الارض في عينهِ شبرا
صحبتُ ملوك الارض مغتبطًا بهم وفارقتهم ملآن من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحر مـالكًا أبيتُ إباءَ الحُرّ مسترزقًا حُرا
ومصر لعمري اهلُ كلّ عجيبةٍ ولا مثل ذا الخصيّ اعجوبةً بكرا
يُعدُّ اذا عُدَّ العجائب اولاً كما يُبتدا بالعدّ بالاصبع الصغرى
واكفرُ يا كافور حين تلوح لي ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عثرتُ بسيري نحو مصر فـلا لعا بها ولعًا بالسير عنهـا ولا عثرا
وفارقتُ خير النـاس قاصد شرهم واكرمهم طرًا لِألأمهم طُرا

ا غ

(٣٢) بيروت

ان موقع بيروت شرقي رأس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيروت من هيكل كان فيها لبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء لليجمع (٢) في غير العربية وكانت تدعى دِرْبي وكان الرومانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوَّة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمّى الآن دير القلعة . وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمـة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمّى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودتوس تريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطـاكي و بقيت خرابًا

(١) مُغرى (٢) اي للجمع

خمساً وسبعين سنة الى ان رمَّمها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغسطوس عسكرًا واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجهُ اغسطوس بابنتهِ جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

(٣٣) الفهد

هذا الحيوان اخر انواع جنس القط والمشهور من (١) على كثرة اصنافهِ ما هو قيصر (٢) الذنب مسودهُ عند طرفهِ وطويل الشعر اثيثهُ على فكيهِ وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون نشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غاتمة (٣) وكبرها وصغرها بحسب فراده (٤) وبطنه ابيض قليلًا واذناه لا تزال (٥) قائمتين وفي طرفها (٦) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانية وفي سائر اقطار (٧) الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضاً في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر انهُ يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد لهُ بصر حديد يرى بهِ وراء الاجسام الغير الشافَّة وان بولهُ يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيهِ لألّاعتان ومنظرهُ يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط وأشر ومن طبعهِ انهُ يتتبع طريدتهُ حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مما يصيد الَّا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عندهُ التمس صيدًا آخر لهُ

(٣٤) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسّنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح ومغالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرّده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفنّ الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادباء حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

---

(١) منهُ (٢) قصير (٣) قاتمة (٤) افرادهِ (٥) لا تزالان
(٦) طرفيهما (٧) الاقطار (٨) منظومًا (٩) مغالاة في القدح

(٣٥) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزهُ الله

كما ان ليس في نفوس الناس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعلهُ نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس فما ظنك بهِ اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزَّ في هذا الزمان وقوعهُ وذلك اما الانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرثاء في الدين الذي لا مأثرة الّا عنهُ ولا مكرمة الّا منهُ او لما تسرَّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودّي ان انشر خبر ما اصطنعتَني في الجرائد السيارة رجاء ان يحبّب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حاملهِ خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلاً الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنّهِ عزَّ وجلَّ

الداعي
فلان

(٣٦) اعلان من مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيهِ بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات

---

(١) بحروفه دون تغيير

مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤م

(٣٧) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودَّة والصداقة

قال لقمان لابنهِ: يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحًا فانما مَثَل الخليل كمَثَل النخلة ان قعدت في ظلها اظلَّتك وان احتطبتَ من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيهِ سلامة: وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة (كليله ودمنه). ومما انشدوه في هذا الباب:

احفظ لسانك ايها الانسانُ   لا يلدغنَّك انهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانهِ   كانت تهاب لقاءهُ الشجعانُ

قال لقمان لولدهِ: يابنى اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك (للابشيهي)

قال الشبراوي:

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرَّة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٨) صفة نزهة على نهر سرَّقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هواد (١) الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يومًا لتفقد بعض معاقلة (٢) المنتظمة بجيد ساحلهِ وهو نهر رقَّ ماوهُ (٣) وراق. وازري على نيل (٤) ظلالها عليهِ فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليهِ. هذ (٥) على اتساع عرضهِ وبعد سطح الماء من ارضهِ وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيته توسط اليد (٦) للهالة واحاطت (٧) الطفاوة للعزالة (٨). وقد اعذو (٩) من مكائد الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة الهالات طالعة من الموج في سحاب وقانصة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الَّا صيودًا كصيد الصوارم وقدود اللهازم فقال الوزير ابو

---

(١) هود (٢) معاقله (٣) ماؤهُ (٤) ينقص: مصر ودجلة والعراق. وقد اكتنفتهُ البساتين من جانبيهِ والقت (٥) هذا (٦) البدر (٧) واحاطة (٨) للغزالة (٩) اعدَّ

الفضلي بن حداي (١) والطرب قد استهواه و بديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر منضض (٢) مذهب الآصال والبكرِ
كانما الدهر لما سا اعتبتا (٣) فيهِ بعتبى وابديِ صفح معتذرِ
نسير في زورق حف السفن بهِ (٤) من جانبيهِ بمنظوم ومنتثرِ
مدَّ الشراع بهِ نشرًا على ملك بذَّ الاوائل في ايامهِ الاخرِ
هو الامام الهمام المستعين حوى عليا مؤتمن (٥) في هدى مقتدرِ
تحوي السفينة منهُ آية عجبًا بحرٌ تجمع حتى صار في نهرِ

(٣٩) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغناطيس في هداية السفن لم يُعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيتهُ في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعمالهُ في السفر كان معروفًا لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونهِ أُخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شأنهُ الَّا بعد فتحوا (٦) غوشًا في اسبانيا الَّا ان العلم بهِ لم يكن تامًا ويحتمل ايضًا ان العرب اخذتهُ عن اهل الصين ويقال ان معرفة هؤلاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الَّا ان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٤٠) النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد امرًا شاور فيهِ الرجال وان كان عالمًا خبيرًا . لان من أُعجب في رائهِ (٧) ضلَّ . ومن استغنى بعقلهِ زلَّ . قال الحسن : الناس ثلاثة . فرجلٌ رجلٌ . ورجلٌ نصف رجلٍ . ورجلٌ لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأي ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأي ولا يشاور

---

(١) حسداي (٢) منفض (٣) ساء اعتبنا (٤) السفين
(٥) علياء مؤتمن (٦) بعد ان فتحوا (٧) رأيه

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيٌّ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل : الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأيَ الجزيل من الرجل الحقير فان الدرَّة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامرٍ . قال : ياامير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعدَّ لك مني قلباً معقودًا بنصيحتك ويدًا مبسوطةً لطاعتك . وسيفًا مجردًا على عدوّك . انشد الاصمعيّ :

النصح ارخص ما باع الرجال فلا   تردد على ناصح نصحًا ولا تلمِ
ان النصائح لا تخفى مناهلها   مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٤١) الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليهِ الطلبة لاستفادة الخطابة منهُ وكان من جملة قاصديه فتىً من اليونان يقال لهُ تيسياس ورغب اليهِ في تعليم هذا الفن وضمن لهُ عن ذلك مالًا معيَّنًا فاجابهُ برغبتهِ وعلَّمهُ . فلمَّا اتقنها حاول الغدر بهِ ورام فسخ ما وافق عليهِ فقال لهُ : يا معلم ما حدُّ الخطابة . فقال : انها المفيدة للاقناع . قال : اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيء (١) لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع . فاجابهُ المعلم وقال : وانا ايضًا اناظرك فان اقنعتك بانهُ يجب لي أَخذ حقي منك اخذتهُ أَخذ من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضًا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذًا يستظهر على معلمهِ . قد قيل في المثل : بيض ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع . شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب بهِ الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنًا كثيرًا جليًّا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجَّة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبقَ بهِ من يعرف النحو . وهذه عبرة لمن تفكَّر

(١) شيئًا

فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دَوْبهِ عليها (لابن بطوطة)

(٤٢) رسالة تجاريّة

حناب حضرة الاخ (١) الاجل الانجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده غب سوال شريف خاطركم (٢) اعرض انهُ قد مضي مدَّة من الزمان ولم نحظي (٣) بتحرير من جنابكم الامر الذي اضجانا (٤) بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا لتقديم (٥) هذه العريضة هولكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله ماشية على احسن حال — (٨)— من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيَّة وانني ساعرفكم ان شاء الله عن كل ما يجدّ عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ مائة وخمسون قنطار (١٠) وقصدنا نصرفهم (١١) بجهات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنا صار تسيار (١٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٤٣) كتاب اخت الى اختها

شقيقتي المحبوبة

(١٣) غب ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تعالى تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجوان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمهُ في فحص آخر السنة وايضاً نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقلة على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيكِ ونطلب من الباري ان يكافيكِ على اتعابكِ لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتكِ ونهدي جزيل اشواقنا

(١) جناب الاخ او حضرة الاخ (٢) غب السوءال عن شريف خاطركم (٣) نحظ (٤) القانا (٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جار (٨) وهي اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطارًا (١١) تصريفها (١٢) تسيير (١٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط

الى انجالك المحروسين مع سؤال خاطر من يحوى محلكم العام كذلك نرجو ارسال ثو بين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقراء الموجودين عندنا وثوب خام ايضاً وثوب مضام من العال حتى (حيث) نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٤٤) منشور من نظارة الداخلية المصريه

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضر بها وهو:

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خلل يطرأُ عليهِ هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الان لذلك من النظارة اصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بإلقاء ما يكون من هذا القبيل اولًا فاولًا في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والداآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجردة عن اللحوم فان كل هذا لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامهِ بالاحراق اولًا فاولًا ايضاً فبناء عليهِ قد كُتب في تاريخهِ لسائر الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه وانَّا لتريدكم تأكيداً انتم ومن دونكم من مأموري الادارة كافةً يذل ما في. . . .

(٤٥) رسالة تجارية

(٢) مرسيليا جناب حضرة الاخوان الخواجات سبارطلي وشركاه

غب تقديم ما لاق بوفور الشوق وازكى التحيات نعرضُ قبلًا تقدم خلافه رقم ١٠ الجاري وبهِ كفاية عما لزم بوقتهِ عساه مع هذا لديكم وحضرتكم بخير اليوم اخذنا كتابكم رقم ٥ الماضي وما تفضلتم بشرحه صار معلوم ومن طيه اخذنا بوليصة شحن بالة ٥ غزل برسم مخلنا عن يد وكلانا الخواجات زريق اخوان بالاسكندرونة ثم وبحسب اطلاعنا على قايمتهم قد جرى قيد قيمتهم بحساب الجاري انما اخذنا العجب بزيادة

---

(١) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيهِ شيئاً
(٢) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

السيقونطو عن ارسالياتكم السابقة فالامل بردود الجواب تعرفونا عن الاسباب الموجبة لذلك لان الحال اذا كان يدوم على هذه السياق فنحن قطعاً لا يوافقنا فليكون ذلك محيطاً بعلمكم = بكتابنا السابق من طيه مرسلين بوليصة بمبلغ خمسة وعشرون الف فرنك على الخواجات اسود اخوان الامل تكون حازة القبول وجرى لنا قيدها بالجاري ولقاها ارسال ما كان مطلوب من حضرتكم بموجب القائمة المطويَّة بكتابنا ذاته هذا ما لزم بشان ذلك عرفونا اسعار القمبيو وغيرهُ ربما يوافق شراه طيه تحرير برسم محلكم من الخواجات ( ) اعتمدوا امرهم بما يطلبوه ونؤمل ان يكون لهم الممنونية من حضرتكم بخصوص اشغالهم ودمتم

(٤٦) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجا فلان الاحشم دام بقاؤهُ

غب سؤال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة تم (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجياً من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمَّة وفي الشهر سابقهِ (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى مَ (٤) انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الانزعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم حرفوش

(٤٧) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العموميَّة هو من اسبابها الاولية ولا نروم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهيَّة لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظرهُ في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعاً لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكامية تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرَّر هذا فاننا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول . . .

---

(١) اعرض اني (٢) السابق . (٣) للغاية نفسها (٤) الى ما

(٤٨) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديرها وانتظام مدرّسيها الذي (١) لا راحة لهم الّا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونها واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيهِ صفاتها الكلية فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجرآاتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً وانهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاهم (٢) الى اَوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدونا جميعنا فرحين مستبشرين بهذه المنحة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٩) معاوية والطحّان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقهِ جلجل فقال للطحان : لمَ جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل : ربما ادركني سأمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمتُ انهُ واقف فصحت بهِ فانبعث يجري . فقال لهُ الامير : لربما وقف الحمار وحرّك رأسه فمن اين تدري . فقال لهُ الطحان : ومن لي بحمار نبيه يكون عقلهُ كعقل الامير . فخجل معاوية ومضى

الكذّاب

قال رجل لآخر : قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً . فاجابهُ الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال لهُ الرجل : واي متى هذا . اجابهُ انهُ جرى ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب . فخجل الرجل من جوابهِ وانصرف

---

(١) الذين (٢) بارتقائهم

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال لهُ: قد سمعت انك تعرف الف جواب مُسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً. فقال لهُ الظريف: ان ذلك لا يمكن تعليمهُ لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال. فقال الثقيل: نعم على كل حال. انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول لهُ. فاجابهُ: قُل لهُ: صدقت...

قيل لمجنون: عدَّ لنا المجانين. قال: هذا يطول بي ولكن اعدّ العقلاء

نجيب حبيب

(٥٠) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فوءادكم ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بَيْدَ اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليهِ النفوس اذا بفوءادي يخفق سروراً ويطير حبوراً فاخذني من ذلك العجب وسالت ذاتي ما السبب فكأن قائلاً كان يقول: اليك يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الختام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس تبديلهم (١) ما نلتهُ من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يوءيد لكم اعترافي بجزيل انعامكم فانشا الله (٢) تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليهِ نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم

ولدكم
فلان

(٥١) كتاب تجاري

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عدد ٦ وضمنها قصب سكري قصيباني وسكري اعتيادي

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله (٣) نفسكم (٤) هذه الرسالة بحروفها

دسته ١٧ الجملة دسته — ٣٧ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا عم الوصول على الطريق ثم الآن واصلكم بسلامته تعالى رزمه عد ٧ قصب دسته ٢٧ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتية الكمرك مع علم وخبر البوسطة ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عد ٦ وغره ٧ لاجل الاطمئنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفهُ الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم = قبلاً تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطة مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريراً

في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٥٢) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية الاتسام وذلك بعدل ولياقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعادلها ايضاً لطفاً وحلاوةً الخبر المملو سروراً وهو تشريف بيروت باقامة النعم فحمدتهُ تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللاىذين (١) باعتابكم فكان (٢) بلا ريب لهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور و بناء عليهِ بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين بمراحمهِ تعالى ان يزيدكم علواً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٣) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٤) الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي
فلان

---

(١) اللائذين (٢) كان (٣) واعلى (٤) ترون

(٥٣) صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر و بالارجوان الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثمَّ انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر موُلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس و بعد ما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج و بقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال موُلف سورية في وجه ٣٤ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترلنَّ الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعد ما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا و يعلمنا عما حازتهُ هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى (٢) لها اثر .

(٥٤) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي (٣) ١١٩٨ للميلاد . وكان ابن رشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي (٤) ١١٩٠ . ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن الخطيب ومن بعده فضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار . وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق . ومن اقدم الاطباء (٥) هارون الاسكندري وهو اوَّل من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالة في الجدري وله تأليف في الكيما (٦) توفي سنة ٩٢٣ للميلاد . ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس

(١) جانباً (٢) يبقَ (٣) سنة (٤) سنة (٥) الاطباء المسلمين
(٦) الكيميا

وفضلهُ في علم التشريح ووضع فيهِ كتاباً يسمى الملكي . وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً . ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولا سيما في خلافة المأمون

(٥٥) للطبرى الى عضد الدولة يهنئه بولَدَين

اطال الله بقاء الامير الاجلّ عضد الدولة دام عزُّهُ وتأييده . علوه وتمهيده . و بسطته وتوطيده . وظاهر لهُ من كل خير مزيده . وهناءه (١) ما احتظاه بهِ على قرب البلاد من توافر الاعداد وتكاثر الامداد . وتثمُّر الاولاد . وأراه من النجابة في البنين والاسباط مـا اراه في (٢) الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينهُ من قرَّة . ونفسهُ من مسرَّة . حتى يبلغ غاية مهله . و يستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرَّفهُ الله السعادة فيما بشَّر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستنارا من دوره . وحفّاً بسريره . وجعل وفدهما متلائمين وورودهما توائمين (٣) بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يجمعهم مخرق الفضا (٤) . ويشرق بنورهم افق العلاء وينتهي بهم امد النماء . الى غاية تفوت غاية الاحصـاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوتي (٥) المرء في شكر المنعم الّا من قدر عظم (٦) الانعام والاصطناع . واستغراقهُ منهُ قوي الاستقلال والاضطباء (٧) فليس عليهِ في القصور من (٨) كنه واجبه عتب . ولا تلحقهُ فيه نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمـة فاني احمـل على حسن التنا (٩) على من لا يعجره (١٠) حمله . ولا يؤدُهُ ثقلهُ . ولا يذكر الشكر الّا لديهِ . ولا تصرف الرغبة الّا اليه . والله يبقيهِ لمجد تقيم اعلامه

(٥٦) اعلان

(١١) علم من افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفاتر من اجماليات الجرائد بغير لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر من فيـات اخرى وحيث من

---

(١) وهنّأهُ (٢) من (٣) توأمين (٤) الفضاء (٥) يؤتِ
(٦) عظم قدر (٧) قوي الاستقلال والاضطلاء (٨) عن (٩) الثناء
(١٠) يعجزهُ (١١) ابقينا ما يلي بحروفهِ

ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة من ف ٦ يوخذوا في اللازم من ف ٣ وف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد ممولها ٣٤٠٦ والسبعة الباقيين في ف ٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ من ف ٢ ودفتر ف ٩ فتاريخهُ كتب للطبعة بارسالها للمديرية ولزم ترقيمهُ لسعادتكم للعلومية والاجرى كما توضح وافادة المالية عن تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادرة للمديرية يكون معلوم في

(٥٧) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية ادارة عموم الاموال الغير مقرَّرة والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الآن فصاعداً في حسابات جهتكم الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجرة على حسب التعليمات الآتية وهي مستخدمي الملاحات الكائنة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات من ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدَّم بها موقعاً عليها من مأمورين الملاحات المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهرياً صرف الماهيات المستحقة لمستخدمي مصالحهم

(٥٨) كتاب تشوق

عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير . اما الآن ففي ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهيَّة التي احتسبتها كوردة ذكيَّة فقد سرَّني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة (٢٠) غريق بحر التحيُّر والتفكُّر بماذا اسدو الله جلَّ جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كانت للعين نور (٣) وللفؤاد سرور (٤) كأن يعقوب أُعيد لامهِ فتلوتها مراراً وجلة بمعناه (٥) تكراراً لعل تنطبع رقة معانيها بفكري ومن تبريز

---

(١) بحروفهِ (٢) صرتُ (٣) نوراً (٤) سروراً (٥) وجلتُ بمعناها

حكمة معناها يصتقي زهني (١) فما حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتنا صادرة (٢) من تلك الالطاف العظام منسوبتا (٣) لكرامة ذات المقام فملت فكري حينئذٍ بجريريٍّ مقاماتهـا الدرية وادركت نفسي بانني قصير الجال بميدان خيولها العرقوبية باسطاً لديكم عذر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبوله راجياً دوام ترداد فكري بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥٩) اخطار

(٤) علم من افـاده وردة (٥) من مدير الفيوم نمره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فئة خمسة بسبس خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة. وارسال بدلها. وحيث فيتاريخه (٦) كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٦٠) نقائص هذه الحياة

لقد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منهـا الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسدة. وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارة عنهـا حقيقة بها المنّ الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيراً جداً كما يشهد بهِ الكتاب المقدس سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخلخلاً وبالنظر الى البعض كان يصغر متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحتهِ يوماً واحداً بل كان ينتن. وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيهِ تناولهُ واكلهُ لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم. نعم ان منظر المنّ كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلالئ وهذه الحال هي حال خيرات العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) يستقي ذهني (٢) تحفة صادرة (٣) منسوبة (٤) بحروفها (٥) وردت
(٦) في تاريخهِ

(٦١) في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انهُ استدعى جماعة الى بستان له. وعمل لهم سماعاً. وكان لهُ ولدٌ من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمّهم ادباً ولطفاً. فكان اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم. فاتفق انهُ طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً. فارادت امهُ وجواريهِ ان يظهرنَ البكاء عليهِ. فطلع والدهُ اليهنَّ. وحلف ان لا يتكلّم احدٌ منهنَّ حتى ينصرف القوم. فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذّتهُ. فامتثلوا ما اشار بهِ. وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والانس بهم. فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنهُ فيقول والدهُ: لعلهُ قد نام. فادركهم الليل وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله. فلما اصبحوا قدم لهم الغداء فاكلوا وارادوا الانصراف. فقال: ألعلكم تحضرون جنازةَ ولدي فانهُ قد مات البارحة. وقصَّ عليهم القصة. فلم يبقَ منهم احد الّا استعظم مروءته واثنى عليهِ بجميل صبره وعظم كرمه. قال الشاعر:

الدهر لا يبقى على حالة لكنهُ يقبل او يدبرُ
فان تلقّاك بمكروههِ فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

(٦٢) كتاب ابنة الى ابيها

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

اني بيد مسرورة اخذت تحريركم العزيز وبعاطفة من السرور تلوته وبوقتهِ شعرت بتعزية كليّة وفرح لا يوصف لاني دائمًا تراني متعطشة لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه. ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمنَّ عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرضٍ لعزّتهِ الالهيّة لكي اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم. من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الخايس عليَّ قلّت (٢) مشاهدتكم وارجوا دائمًا تواززوني (٣) بتحاريركم السارّة لاجل راحت (٤) بالي من نحوكم. مني قبلت (٥) ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلة وجنات شقيقي وشقائقي جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا حضرة فلان الفلاني يهدي ...كم الاشواق القلبيّة واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي يسوع ومريم

---

(١) بحروفِ (٢) قلّة (٣) ان تؤازروني (٤) راحة (٥) قبلة

(٦٣) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هذا من الم الفراق فاستغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسالهُ تعالى يأمر (١) باعادة اللقاء فهو على كل شيءٍ قدير وحيث انني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف حيث تنازلتم بمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الآثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٢) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يا مولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم. فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفك ابدًا عن ان اكون عبدًا غير قابل العتق لبابكم العالي فهل تقبلون هذا الرقيق نعم حاشا مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تقدموا لهُ برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشيء من خداماتكم لافتخر بقضائها واوصلوهُ ببشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي

بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٦٤) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فنّ من الفنون والّفوا فيها كتبًا نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممرّ الايام ونقلت الى كلّ اللغات. ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء السبعة هو ثاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطيَّة وولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضًا وانكسيمانيس وانباذقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من سامُس او ساميه واليهِ ينسب استنباط

(١) ان يأمر (٢) انظاركم

جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلَّم جهرًا بالله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوه السمّ وآخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضاً وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيه. وتبع هؤلاء الحكمة السبعة علماء أخر ليسوا احطّ منهم مرتبة ولا اقلّ منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخرة سنة ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

(٦٥) منشورات

كل من تلقاه يشكو دهرهُ ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلماء اطباؤهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير (١) يجي بالتكلفِ

(٢) غب مرور احدى وثلاثون (ثلاثين) يوماً ادفع لخاطر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار سنة ٨٤

جناب الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى (باحد) عشر يوم تدفعوا عنا لخاطر الخواجا ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثملي وخذوا بوليستنا هذه مظهرة كالعادة والقيمة لجنابكم بالجاري

ربّ يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٦٦) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حيقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيوماً اذ كان سائرًا في احدى الطرق مرَّ ببائع تفاح فقال لهُ: بكم تبيعني هذه التفاحات. فقال لهُ البائع: كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والّا فخلّها. فقال لهُ حيقار: إشتريتها فاحملها واتبعني. فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حيقار بالدخول فدخل فقال لهُ: عدّها وضعها في هذا الاناء. وقد احضر لهُ جاطاً كبيرًا (٣) فعدَّها ووضعها فيهِ ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٤) التي كان

(١) فلا خير في ود (٢) تهيا ما يلي بحروفهِ (٣) قصعة كبيرة (٤) الحجرة

فيها فبلغت خمسة وعشرون (١) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدمهِ وقال لهِ: اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٢) بخمسة وعشرون دينارًا (٣) فذهب الخادم في الحال وأتى بعصا ضخمة وقال لسيدهِ حيقار: مرني لمن اعطيها. فقال لهذا الرجل

(٦٧) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضًا في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون. وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعًا وسعة جناحيهِ مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعًا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في انكاترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررًا وآفة ومن طبعهِ انهُ يبني عشهُ في صخور شاهقة او منازل دارسة فسيحة او في جوف اشجار ومن ثمَّ يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنَّ فتكًا ذريعًا والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورتهِ

(٦٨) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضلهُ كان ارجوان الحرير وكان نفيسًا بحيث ان الملوك جعلوه لباسًا خاصًا لهم وحدهم ومن صنائع الفينيقيين الزجاج وكانوا يصنعوه (٤) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصًا وقد حفظ الى ايامنا شي من هذا الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فطان (٥) ينقشون هذه انية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضًا الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفينيقيين وكانوا يتخذون من انية البيت كعدَّة الطبخ وعدَّة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضًا باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

---

(١) وعشرين (٢) وائتنا (٣) وعشرين دينارًا (٤) يصنعونهُ
(٥) فكانوا

(٦٩) تقريرات من مجلس النظارة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ ترآ‌ءا (٢) لمجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرَّر في جلستهِ المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الَّا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة او لا وبناءً عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعداً تعيين البدل الَّا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعيَّن لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمَّال لها يعيَّن لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين

تحريراً في اول مايو سنة ١٧٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصلهُ من مديرية الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي سيجري انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربيَّة سيباع بطريق المناداة لمن يرسي عليهِ آخر غطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

(٧٠) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك تعالى

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من تحيَّتهِ رائحة العتاب ورشفت من عبارة شوقهِ بمخالفة سنَّة الاحباب . وذلك بما لم تراني موأزراً لك في المصاب ولا ملتفتاً اليك بما يجبُ على اضعف الاصحاب . وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر وترتفع معهُ عن عوامص (٣) العتب الستائر الَّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانه . والاتيان بسداد برهانهِ . لا يصادف في محكمة المودة قبولاً . وقد كان حالك عندي مجهولاً فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعاً واصولاً . نعم لو عرفت بان الدهر قد لحظك بعين آفاتهِ . وفتح

---

(١) بحروفهِ (٢) ترآى (٣) غوامض

عليك باب نقاتِهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواعي . متعدياً شرع المودَّة . ومخالفاً وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقاً الى عتب . امرٌ من عتبك وجديراً بملام اشدَّ من ملامك . ولعلك تقول هذا عذر اقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حال ودودك وتستفهم عمّا فعل الدهر بهِ ثم تهبّ لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصَتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك ماذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ وفي بُرد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشغال غُلّت اليد عن المكاتبة حيناً ومنع الاشغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

(٧١) ألوكة تجارية

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

غب الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرينا مسرورين وحمدنا المولى عن سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ ماية وعشرين ليرة مجيدية لحد تاريخهِ لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الّا سالف يوم الاستحقاق نقداً نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلًا فهمناكم ان تحرروا الى حماة والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنية ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولًا وبعدهُ نجري الازم (اللازم) بطرفنا

(٧٢) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمي (٢) إعصاراً ايضاً والمتاخرون من الحكماء سمّوا التي تقع على البر زوبعة

---

(١) بحروفها (٢) تسمَّى

البر او الزوبعة البرّية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحملهُ يلتوي (١) على نفسهِ الى مكان عالٍ من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقت (١) والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانهُ عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك . حكي ان زوبعة وقعت برومة حملت مصباحاً من بيت وطافت بهِ حولهُ ثم وضعتهُ على سطحهِ من غير ان تطفئهُ

(٧٣) كتاب تلميذ الى والدهِ

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاتهُ

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحولهِ تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسروراً وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصهِ لابوتكم لاعرب لكم مماً (٣) في فوَّادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حباً صادقاً والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مشائلي لانال المكافأة حررتهُ لكم بتمام الصحة كونوا على راحة بال من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لايزال رافعاً اكف الضراعة لعزتهِ تعالى حفظاً لحياتكم حررتهُ بسلامة تامة هذا ما حضر بوجه الاختصار راجين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم

ولدكم

(٧٤) رقعة حساب

(٤) من سعادة الناظر

الى تفتيش

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ نمره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر المباع ببنده بواقع القنطار السمر ثلثماية رطل ظهر لبنك الخواجات ديلور وموراس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفهِ والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى

---

(١) لعلها تحملهُ يلتوى (٢) فقط (٣) عمّا (٤) بحروفهِ

تعللات في الاستلام و بناءً على ما ذُكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عُطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم للمعلومية بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم و بيده الفرمان المارّ ذكره يجري تسليم المقدار الحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت آنفاً بقائمة وزن تعمل وبانتهاء كل يوم يصير تكوين ما يجري وزنهُ ويختم عليه من جنابهِ بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين بما يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع و بموجب القائمة المذكورة وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية و يرد الاسعار اللازم عن ذلك

(٧٥) في علم الخطّ

العلم حفظك الله نبراس يستضيء بهِ كل احد فعليك بهِ لأنَّ منافعهُ جمة والعلم جنس تحتهُ انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ من الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقولهِ :

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعدهُ لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول : ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل : ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنهُ اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أُميَّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة . اه . والخط زين لصاحبهِ ومخلد ذكراً لهُ كما قال بعضهم :

الخط يبقى زماناً بعد كاتبهِ وكاتب الخط ضمن الارض مدفونُ

واحسن من اتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يُضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٧٦) منشور من مجلس الداخلية

(١) صورة منشور اصدرتهُ نظارة الداخليـة بشأن ما يجب اجراؤهُ في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناءً على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادارة

---

(١) بحروفهِ

الصحية من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهار ومن الآن فصاعداً بكافة الجهات و ينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة الجنوبيَّة من المدينة او البندر او القرية داخل الغيطان بعيداً عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال فيها ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلمحوه بعين العناية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٧٧) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدى (١) بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلعة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني واسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انهُ الجبل التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤُوس جبالهِ جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف قدم

الياس يوسف قطاع

(٧٨) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكاناً على البند الثامن الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطاة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت المال المستعملة في القانون العثماني لا يُراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناء عليه قد تقرَّر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الَّا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيه الى غير

(١) تبتدى (٢) اللذي (٣) بخروفها

ذلك وبالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفين على غير الورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهومية معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعداً الى ايرادات الخزينة تحريراً في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية الى الجهات عموماً فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعية الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل وليكون معلوماً بان نظارة المالية ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشينها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً بهِ فتكون مجبورة بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزاء القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من غوايل الذنب

(٧٩) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلوماً لديكم عموماً ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الماليه لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المعقود لهُ بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيَّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام الاستيفاء طالباً صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها (ومضاهاتها) على بعضها

اعلان من نظارة الماليَّة تنفيذاً للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ عن عوائد الاملاك تعلن نظارة الماليَّة للعموم ان سيدا بجرد مباني بندر الزقازيق وبُلْبَيس وتثميرها من يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجر الى الانتها

---

(١) بحروفهِ

(٨٠) الصنائع عند المصريين

من اجلّ الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجبَّارَّية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكهُ ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضهُ نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الامكان اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٨١) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينتهُ على الغرق وفيها موءمنون و كفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة و يدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيهِ في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تُعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يُسْر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور و يدور فيهم مرة بعد اخرى

(٨٢) الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب والذئب فوق ريحهِ واقرب
فقال يا خروف حين جاء يكفيك عكَّرت عليّ الماء
قال ابو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكِّر ذكرتَ يا سرحان ما لا يذكر
قال لهُ الذئب وكم تشتمني آما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى فكم قضي بدلت فيك بالرضى
قال الخروف بفصيح الالسنه انيَ مولود بهذه السنه

فعند ذاك الذئب زاد محنا — واشتد غيظًا في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما — كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القباح — عليهم اللعنة في الصباح
وكرّ واغتال الخروف ظالما — واكل اللحم ومصّ العضما (١)
فانظر الى الظالم والمظلوم — واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه — احسن ما احتج الفتى بالقوه

(٨٣) كتاب تجاري

(٢) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحية بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرح غاني وعرفناكم عنما لزم بوقته عساه مع هذا ليدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متأنسين بعزيز تحريركم رقيمة ٢ منهُ تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسالكم خمسة قناطير كتيره وقنطار جهره وصلوا تمامًا ودفعنا الاجرة الى الجمالة حسب امركم وحالًا بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كتيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ٤٠ الرطل وان شاء الله بالآتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بولسة او صرة حسبما يتوفق لنا . هذا ولا خلافه يعرض الآن راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

واني على الحالين صابر

(٨٤) صورة التلميذ الجيد وما يجب عليهِ من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه ووالديه وعليهِ ان يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل بهِ نقماته تعالى وعليهِ ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لايخدش عرضهُ او يمس مزايا آدابه وكمالات خلالهِ بعيب ما وعليهِ ايضًا ان يرخص لنفسهِ رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ (٣) في الاخدار العلوية

---

(١) العظما (٢) بحروفهِ (٣) يقبلونهُ

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيهِ تأمرون بان نسلم فلانا (١) مصلحة فلان الذي تركها لعلّة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاد (٢) مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربَّما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليته فنرجو المعذرة لوقت آخر وحفظ الله عزيز وجودكم

حرر في الاسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوَّن الانسان من تراب الارض وخولهُ نفساً حيَّـة وزينهُ بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائهِ ان احسن العمل وقهر ذاته حبًّا بهِ تعالى اه

انَّ انفاس المرء معدودة واَّيامه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحرزهُ قبر ضيّق يغيب فيهِ الى ما شاء الله

(٨٥) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب بن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منهُ ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقهُ في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التأليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجات (٣) وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٨٦) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(٤) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ٨٨٤ (٥) فالاستثناء المجعول لها ببند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً و بناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع

(١) بان نسلم الى فلان (٢) انفاذ (٣) النجاة (٤) بحروفو
(٥) يريد سنة ١٨٨٤

الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسَّر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في ٢٩ ابريل سنة ٨٨٤ناظر المالية

(٨٧) قصة مبتورة

(١) اقبل طفيل الى ضيعة فوجد باباً قد أُرتج ولا سبيل الى الوصول فسال عن صاحب الضيعة ان كان لهُ ولد غائب او شريك في صفر (سفر) فاخبر عنهُ ان لهُ ولداً ببلد كذا فاخذ رقاً ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللاً فقعقع الباب قعقعة شديدة واستفتح

الكنز الثمين

دخل رجل على رجل فقال له قم بنا الى خارج الدار نكتشف كنزاً قد عرف بهِ احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) يحفرانهِ واذ اتيا على آخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا (٤) كل منهما الى حال سبيله

(٨٨) رسالة تجارية

(٥) جناب الاجل الافخم الخواجا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين بالة وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب درا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حنطة بلدية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حاراي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل

(١) بحروفهِ (٢) وشرعا (٣) يحصيهِ (٤) ذهب (٥) بحرفها

سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب و ينفق برواج من محصولات بلادنا السورية و بذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٩) غيرها

(١) جناب الاجل الماجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولى وجوده - بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المؤرخة في ٦ الحاضر ومن ضمنهِ بوليصة لامرنا على الخواجا جرجي فنهار تاريخهِ اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعارالحرير البوخاري (البخاريّ) بطرفكم حتّى اذا وافق نطاب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخهِ حضر الباپور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبتهُ بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غداً (غدٍ) صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكومبانية المرجو تطميني دائماً عن احوال طرفكم حتّى نكون على بصيرة هذا ما لزم الآن اعراضهُ بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقل قد ذهبت اربابهُ كل من سار على الدرب وصلْ
ليس من يقطع طرقاً بطلاً انما من يتقي الله البطل
ترومين ادراك المعالي رخيصةً ولا بد دون الشهد من ابر النحل
(٢) ليس كل ما يطلب المرء يدركهُ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٩٠) رقعة الى وكيل النظارة الداخية

سعادتلو افندم حضرتلري

(٣) بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري نمره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربية يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية و بالاطلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحيه وحيث الامر كما ذكر فها هما عائدتان مع هذا لابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاءهما بهذا الطرف لحين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكماء المدارس افندم

---

(١) بحروفها (٢) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٣) بحروفها

(٩١) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل بهِ . اسمع يا بنيّ ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك . الرب يعطي الحكمة ومن وجههِ المعرفة والفهم يا بنيّ لا تضجر من ادب ابيك ولا ينحلّ نشاطك متى وبَّخك فان ربنا يؤدّب من يحبهُ ويضرب كل ابن يقبلهُ . مغبوط الانسان الذي قد وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قد عرف فطنةً . لا تمتنع عن ان تعمل احساناً بالمحتاج ما دامت يدك لها مكنة ان تعين . مع البار تكون باراً ومع الذكيّ تكون ذكياً ومع المختار تكون مختاراً ومع المعوجّ تتعوّج ارجل الغباوة تحدر من يستعملها مع موتهِ الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصدّيقين تبارك

(٩٢) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعت فدفعها الى حاجبهِ ليوصلها وفيها :

اذا شئتَ سلّمنا فكنّا كريشة متى تلقها الارياح في الجوّ تذهبُ

فقال للحاجب : قل لهُ : جفّفت (١) جداً . فكتب اخرى وفيها :

ان شئتَ سلّمنا فكنّا كصخرة متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال : قل لهُ : ثقلت جداً . فكتب اخرى وفيها :

وان شئتَ سلّمنا وكنّا كراكبٍ متى يقضِ حقاً من لقائك يذهبُ

فقال لهُ : اما هذا فنعم فائدتهُ

(٩٣) في صفاتهِ تعالى عزَّ وجلَّ

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونهِ زوال ويكون مع الابد ولا الى بقائهِ فناء وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل وهو موجود بذاتهِ وكل واحد اليه محتاج وليس لهُ الى احد احتياج وجودهُ بهِ ووجود كل شيء بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار وان ذرات الرياح في علمهِ ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبّار حمداً لهُ قد جعل الارض الى الانسان سكناً واولاهُ ان يعمرّها منازل ومدناً فاصبحت مداثنهُ على سطحها كالنجوم

---

(١) خففت

الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغنــاء حمدًا تضوَّع اريجهُ فعطَّر الاكوان وحملتهُ تنسيمات التسبيح الى العقول فصاح لسان الحال سبحان حمدًا لمن الهم اولياءهُ العظام وانبياءهُ الكرام وانصارهُ الاعلام علّام

رسالة

غب اهداء درر تحيات سنيــة فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزاهرة على كل خير جزيل. انهُ بالطف اوان واظرف آن تشرفنــا بكتاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناهُ فرحين وجميع ما ذكرتموه وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموهُ صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن خصوص ما تكرمتم بهِ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فاكان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاءكم للداعي فلان

(٩٤) صورة بيورلدي

(١) المنهي الى مختار واختيارية قرية الفلانية

بهذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لقريتكم لاجل حفظ مزروعاتكم الصيفيَّة والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياهُ يدًا واحدة بكامل الامور لاسيما بتعداد الصيفي الموجود وثبت دفتره بدون مغدورية احد واستيفــاء البدل بموجب النظام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان وحين رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدقة بعدم اضاعة حبة الفرد ومن بعد الدراس يصير رشم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزَّع وينقسم لكل يدره بوجه الحقّ والحقانية ويعطى لجانب الميري حاصل الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اشدّ المسئولية

(٩٥) رسالة طلب

غب استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انهُ لما كان اصحــابُ الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين يبثون الرغبة في قلوب طلّاب العلم بما يستخدمونهم في بعض الاعمال وهم الذين يبعثونهم على التوغل في العلم الذي يميلون الى خدمة فيما بعده رأيت ان ارفع اليك عرض (٢) هذا اثر فراغي من

---

(١) بحروفها (٢) عرضي

دروسي وتحصيل الشهادة الواصله طيه نصاً راجياً ان تجعلني في عداد ماموريك فاني قد توغلت في المسائل الحسابيَّة واستقيت (١) في صناعة امساك الدفاتر و بذلت الجهود في الخط حتَّى صرت اجوده وذلك ان ميلي كان منصرفاً الى خدمة المحال التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع مولاي على حقيقة الحال و باطن الامر هذا ولا زال سيدي مناط الامال واطال الله بقاه ودمتم سالمين افندم

(٩٦) فصول لابن عبد ربه

للمفضل ان يخصّ بفضلهِ من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليهِ في ما منع . كن كيف شئت فاني واجد امري خالصة سريرتي . ارى ببقائك بقاء سروري و بدوام النعمة عندك دوامها عندي لا ازال ابقاك الله اسال الكتاب اليك فرّة اتوقف توقف المخفف عنك من المؤونة ومرّة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منك على المقبل لا اعدمنا الله دوام عزّك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من الصنع لله فانَّا لا نعرف الَّا نعمتك ولا نجد للحياة طعماً الَّا في ظلك ولئن كانت الرغبة الى بشرٍ من الناس خساسة وذلّا لقد جعل الله الرغبة اليك كرامة وعزاً لانك لا تعرف حرًا قعد بهِ دهره الَّا سبقت مسئلتهُ بالعطية وصنت وجههُ عن الطلب والذلة

(٩٧) طلب مأمورية

(٢) لجانب نظارة الرزي البهية

اعرض عبدكم هذا من جملة سنوات مشغول بخدمة الميري بوظائف متعددة وقايم بالخدم باحسن اسلوب على قدر امكاني ان كان بلغة العربي او التركي بحسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميع ما يلزم ويليق للمأمورية الحاصل بها كما هي حقها بموجب النظام والتعليمات المقتضية بهذا الشان وفيما كنت مستخدماً في نظارة امانة الاعشار كاتب ثاني اذ أُلغيت النظارة المشار اليها ولزم الامر ان يسلم الحسابات والدفاتر لمحاسبة الولاية اقتضى انني تممت خدمتي على ما ينبغي ومن بعد ذلك بقيت بدون مأمورية لحد الآن وحيث بلغني ان مأمورية الرزي في قضاء رقَّة التابع لحلب قد انحلت ويلزم لها مأموراً مخصوص يقوم بهذه الوظيفة فمن غير حدّ التجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمساً اكون خادماً لها بحسن الخدمة التي ترضي لسعادتكم باي نوع كان ملتمساً ان تردفوني

---

(١) واستقصيت (٢) بحروفو

بما يلزم من الدفاتر والنظامات السنية والتعليمات اللازمة والمقتضية لهذه المأمورية وبذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن لهُ الامر افندم

(٩٨) رسالة تعزية وجوابها

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤهُ

غب الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انهُ قد ورد اليَّ خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيرًا لما كان بيني وبينه رحمهُ الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيًا لهُ ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اصلهِ وحيث ان الموت امر محتوم ليس منهُ فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فردَّ الجزع يا بني بتعزية صلاح المتوفي (١) تغمدهُ الله برحمتهِ واطال بقاءك من بعده في ظل نعمتهِ بمنّهِ وكرمهِ

الداعي

الخوري فلان

اطال الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني طالعت رسالتك المترشفة من صافي خلالتك والذي ذكرتهُ من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والنكد انما هو نفس ما يعتقد فيَّ كل من كان نظيرك مودةً وكرم سجية ابقاك الله وامتع بك بمنهِ ان شاء الله الداعي

(٩٩) وصف منتزه رستم باشا بجوار بيروت

ايها الحبيب العزيز حفظك الله

قد اعلمني البعاد ما يثير الحب في القلب من شوق ويهيج فيهِ من وجد ويبعث عليهِ من هيام حتى ما ارى مقتضيًا لايضاح حالي هذا بالتسبيب ثقة بان قلبك معروف بمثل تلك الحال وتيقن ان نفسك منصبغة باللون الذي انصبغت بهِ نفسي فاعدل عنهُ الى ذكر منتزه ذهبتُ اليهِ من بضعة ايام مع لفيف المدرسة وهو حديقة غناء على شاطئ نهر بيروت وتعرف بجنينة الباشا لان رستم باشا ثالث متصرف لبنان قد اشترى بقعتها وغرس فيها انواعًا من الرياحين واصنافًا من الاشجار اجتلبها من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقًا مفروشة بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليهِ قبة نباتية

(١) المتوفى

خضراء واطلق للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها ففي هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيهِ دواعي المسرَّات وبذلت فيهِ اسباب الانشراح فاخذ كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسعة عطلتهِ اقداماً على التفهيم وجدًّا في التعلّم وارتياحاً الى اصطياد الشوارد فكان كرقدة هنيئة اعطت الجسم قوة والفكر جلاء وما احسن ما قيل اني لاجم فكري بشيء من اللهو حتَّى اقوى بهِ على الحق المحب الى رؤياك

فلان

(١٠٠) رسالة اشواق

الجناب العالي والمقام السامي ادام الله تعالى بقاءَهُ

غب اهداء لطائف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستنباء صحة ورفاه الوجود السليم المعروض لمكارمكم ان تفضلتم كرماً بالسوأل عن حال هذا الداعي القديم والمحسوب المستديم فانهُ بحمده تعالى وبحسن الانظار السنية حائزًا (١) على كمال الصحة والرفاهية ملازماً (٢) وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم (٣) وحفظكم من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار راجياً عدم هجره من لحات الفكر المنير واسعادِ بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية افندم

(١٠١) القرن التاسع عشر

هذا هو قرن التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات المعالي والفخار وجلس على رؤوس الادهار سلطان القرون وتاج المجد المصون صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذا المحل الباذخ وتبوَّأ ذياك المقام الشامخ هو العلم الذي مهَّد لهُ المسالك والذي اوصلهُ الى ذلك

(١٠٢) النجابة

سال شيخ تلميذاً كم الهاً لنا فاجابهُ التلميذ بعد ان تردد برهة وحنا راسهُ والتفت يميناً وشمالاً عشرة الهة فصفعهُ الشيخ كفاً وقال لهُ لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفهُ تلميذ آخر فلما رآه على تلك الحالة قال لهُ: مالي اراك باكياً. فقال: لقد ضربني الاستاذ فسالهُ: لماذا. فاجاب: لاني قلت لهُ انَّ لنا عشرة الهة. فقال لهُ: ويحك لقد

(١) حائز (٢) ملازم (٣) بقائكم ... وارتقائكم

كفرت الا تعلم ان الهنا واحد فاجاب التلميذ البليد انني قلت لهُ عشرة ولم يرضَ فكيف يرضى بواحد

(١٠٣) وصف مجموع ادبي واستحسان العلماء لهُ

ا ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ن و ه ه
لا لا ي

حفاوة الفضلاء بمجاني الادب. هي الاعمال يشتد ازر ذويها بما يرون من تنشيط انصار التقدم واحباء النجاح وهي الهمم تتعلَّق بالمطالب الشريفة اذا انس اهلها من القوم ميلًا اليها واقبالًا عليها. و بعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفرائد البلغاء ونضدت في سمطهِ درر الفصحاء ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرتهُ كافة الجرائد العربيَّة وقرظت ما يتضمنهُ من الفصول الرائقة الطلية ووفدت علينا

(١٠٤) تابع

رسائل الاستحسان من بعض الاساقفة الذين لهم في العالم اشتهار وعند اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين رنَّ ذكرهم في الاقطار وعلا مقامهم بين رجال الامصار فكان لنا ذلك اكبر تعزية تخفف عنَّا مما نلقاه من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات وهي يد لهم على ارباب التدوين والتأليف تشهد بانهم وامثالهم هم الاولى يفتحون للاداب والمعارف سوقًا رائجة حتى تأخذ اريحية التأليف الفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كتبًا اثمن من الكنوز واغلى من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات نمقه

حافظ تحسين حلمي

الخطوط الفارسية

(١٠٦) حكم وامثال

رأس الحكمة مخافة الله. توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدوٍّ يقدح. من كظم غيظهُ فقد حلم. من حلم فقد صبر. من صبر فقد ظفر. دولة الملوك في العدل

(١٠٧) آثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتهـا طبرية بينها و بين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقـال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكنفها فلا يُنتفع بهذه البحيرة ولا يتولَّد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خاليةً مدةً ثم يأتي يسكنها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيءٌ لا يبقى منتفعاً بهِ حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت راقمهُ پير زاده

(١٠٨) سفر ابن بطوطة الى مدينة بلغار

قال ابن بطوطة كنتُ سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها و بين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ مَن يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردّني اليهِ ووصلتها في رمضان فلما صلينـا المغرب افطرنا وأُذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصلينـاها واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك و يقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول . . .

---

(١) يكفكَ

(١٠٩) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن (١) جبير في وصف حلب: قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلّها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسُلَّ عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانةً ان تُرام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤُها الحمدانيون وشعراؤُها فنى جميعهم ولم يبقَ الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يُقضى هلاكها وتُخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر بأهون شيء ادراكها هذه حلبُ كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

(١١٠) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق. ولك خالق. وهو خالق العالم وجميع ما في العالم. وانهُ واحد. كان في الازل وليس لكونهِ زوال. ويكون مع الابد وليس لبقائهِ فناء وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل. وهو موجود بذاتهِ. وكل احد اليهِ محتاج. وليس لهُ الى احد احتياج. وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ

(للغزّالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير. وان قدرتهُ وملكهُ في نهاية الكمال ولا سبيل اليهِ للعجزِ والنقصان. وان السماوات السبع في قبضتهِ وقدرتهِ وتحت قهره وتسخيره ومشيئتهِ وهو مالك الملك لا ملك الّا ملكهُ (ولهُ)

(١١١) اسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة: ما بال فلان يعاديك فقال: لانهُ شقيقي في النسب. وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة. وقال رجل لآخر: اني أُخلص لك المودة. فقال: قد علمت. قال: وكيف علمت وليس معي من الشاهد الّا قولي. قال: لانك لست بجار قريب. ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في الصناعة (للثعالبي)

---

(١) الحسين بن

(١١٢) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة ذهبتا بها الى القرد كي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانهِ فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانهِ وهو يظهر انهُ يريد و (١) بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذهُ منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعلهُ بذاك . ثم فعل بذاك ما فعلهُ بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال : اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضي . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان :

وما من يدٍ الّا يد الله فوقها ولا ظالم الّا سيُبلى بأظلم

(١١٣) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ : يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ضلها (٢) اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً (امثال العرب)

وقد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرء في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلّفوها تقاسي الحرّ والغبره

قال زهير : الودُّ لا يخفى و ان اخفيتهُ والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر : احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مرَّة
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرَّه

(١١٤) في الحكم

ما اكتسب احدٌ افضل من عقل يهديهِ الى هدًى . ويردهُ عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بمالهِ ولا يشتري الاحرار بفعالهِ .

قيل : السخيّ قريبٌ من الله قريب من الناس قريبٌ من الجنة . والبخيل بعيدٌ من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

---

(١) مساواتهُ (٢) ظلها

من ظريف كلام نصر بن سيَّاب : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الّا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الّا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انو شروان : المروءة ان لا تعمل عملًا في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشريشي)

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان والبلاغة للبيان (للابشيهي)

(١١٥) خطوط مغربية

(١١٦) حكاية

قيل ان شاعراً كان لهُ عدوٌّ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لا محالة فقال لهُ : يا هاذا (١) انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتني امضِ الى داري وقف بالباب وقل : « الا ايها البنتان ان اباكما » . فقال : سمعاً وطاعة . ثم انهُ قتلهُ فلما فرغ من قتلهِ اتى الى داره ووقف بالباب وقال : « الا ايها البنتان ان اباكما » . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجاباهُ بفمٍ واحد : « قتيل خذا بالثار ممن اتاكما » . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقرره (٢) فاقرَّ لهُ بقتلهِ فقتلهُ والله اعلم انتهت الحكاية

(١١٧) كتاب تهنئة

في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحدهُ سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البر كورور جنيرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . السلام التام . ينهى لمقامك بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب التهنيئة (٣) لسيادتك

(١) هذا (٢) فقرره (٣) التهنئة

بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيه عليك دائماً مباركاً سعيد (١). بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١١٨) رفع دعوى الى جنرال

(٢) الحمد لله ولا يدوم الّا ملكهُ

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام و بعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مربوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ . ففي وقت الساعة الثانية عشر ليلًا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرأَت السارق فرمتهُ بعمود ثم ضربها بسيف في يدهِ اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّهارباً فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الّا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظنّ لها في احد اصلًا و بين دار الاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة و بين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فارسلت المرآة الى السيد وكيل الدولة والسلام

(١١٩) رسالة الى صديق

(٣) الحمد لله وحدهُ

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعزّ الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الافاً ورحمة الله اضعافاً و بعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله انّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرَّج في وطنكم خصوصاً في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسألك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبّك ومُريد الخير اليك فلان شيخ المسيد ببلد

(١) سعيدًا (٢) بحروفو (٣) بحروفها

مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

إلحاق خير وان اراد محبنا زايلة او غيرها من العوين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

(١٢٠) هذا عقد رسم بيع

(١) الحمد لله بعد ان استقرّ على ملك السعدي بن عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الدقس من حومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت تملكهُ لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضى بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينهُ شاهداه حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في تاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقهُ الله. وشاهديه السعدي المزبور وصحبتهُ سي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قرّره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكية احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضهِ منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمهُ منهُ وحازه عنهُ حوزًا فوريًا بعد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بما ذكر من علمهِ الخ

(١٢١) كتاب مديح

الحمد لله وحدهُ ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير. الجليل الخطير. الاسعد الاصعد. الامجد الاوحد. الأسمى الأسنى. سامي الذرى حامي الورى. مؤمن البلاد بوافي سطوتهِ. مغيث العباد بصافي معدلتهِ مسوّد وجوه الاعداء بيض الصوارم. منوّر وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم. الغنيّ لشهرتهِ في الآفاق. عن رقم اسمهِ في الطروس والاوراق. ادام الله ايامهُ الزاهرة وافاض على القاصدين غيوث مكارمهِ الماطرة. ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرّات.

---

(١) بحروفو

والبلاد آمنة مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات . امين . وبعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها . ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها تُهدى الى مقامكم الاعلى . وقدركم المعلى . فالذي ابديهِ لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال . وجعلها محلًّا لمناط الاماني والآمال . انهُ كذا كذا

(١٢٢) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحدهُ سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكية بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليهِ ما لهُ او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التاريخ غرو ٣٣ ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يدفع شيئًا وتضرَّر الطالب بذلك القول مع انهُ لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديهِ في يوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونهِ مسافرًا ومحتاجًا لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكية للعون مصروف حبس خصمهِ المزبور فالمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي هذا وتلزموه بدفع ما وجب عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذي الخاتم وفقهُ الله وذي الخاتم هو السيد احمد الخضر بن عبد القادر

بتاريخ ١٨ من جمادى الاولى في

(١٢٣) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي . مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج يومًا من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء فرأوا شيخًا متكئًا على حمار لهُ . فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل هذا الشيخ من اين هو . فقال لهُ جعفر: من اين جئت . قال : من البصرة . قال لهُ جعفر: والى اين سيرك . قال : الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال: التمس دواءً لعيني . فقال هارون الرشيد :

---

(١) بحروفهِ

يا جعفر مازحهُ . فقال : اذا مازحتهُ اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال بحقي عليك ان تمازحهُ . فقال جعفر للشيخ : ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقال لهُ : الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك من مكافئتي (١) . فقال : أنصت اليَّ حتى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ : وما هو . فقال لهُ جعفر : خذ لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح ثلاثة اشهر . ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر . ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمرَّ على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى . فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال : لا عافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هذه اللطمة مكافاة لك على وصفك هذا الدواء . و بادره بضربة على ام راسهِ فضحك هارون الرشيد حتى استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

(١٢٤) غناء ابرهيم بن المهدى

حكى المنجم قال : حُكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان احسن الناس غناء . وذلك اني كنت اراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يغنّي المغنون . فاذا ابتدأ هو لم يبقَ احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الاَّ وقد ترك ما في يده . وصار باقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغياً اليهِ لاهياً عما كان فيهِ ما دام يغني . فاذا امسك وغنَّى غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئاً عجيباً لو حدثت بهِ ما صُدِّق . كان اذا ابتدأ يغني اصغت الوحش ومدّت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتى تضع رؤوسها على الدكان الذي كنَّا عليهِ . فاذا سكت نفرت عنا حتَّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنَّا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج : يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فامر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ امرٌ ونهي . فتعجب من ذكائها

(١٢٥) حكاية بشَّار الطفيلي

حكي عن بشار الطفيلي انهُ قال رحلت يوماً الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا

---

(١) مكافأتي

عريفاً للطفيليين. يبرُّهم ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم. فسرت اليهِ فبرَّني وكساني واقمتُ عنده ثلاثة ايام. ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلّات فياخذ النصف ويعطيهم النصف. فوجَّهني معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فاكلتُ وازلتُ معي شيئاً كثيراً. وجئتهُ بهِ فاخذ النصف واعطاني النصف. فبلغتُ ما وقع لي بدراهم. فلم ازل على هذه الحال اياماً ثم دخلت يوماً على عرس جليل. فاكلتُ وخرجتُ بزلة حسنة. فلقيني انسان فاشتراها بدينار. فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها. فدعا جماعة من الطفيليين فقال: ان هذا البغدادي قد خان. فظنَّ اني لا اعلم ما فعل فاصفعوه وعرّفوه ما كتمنا فاجلسوني شئتُ ام ابيتُ. وما زالوا يصفعونني واحداً بعد واحدٍ. فيصفعني الاول منهم ويشم يدي ويقول: اكل مضيرة. ويصفعني الاخر ويشم يدي ويقول: اكل كذا ويصفعني الاخر. حتى ذكروا كل شيء اكلتهُ ما غلطوا بشيءٍ منهُ. ثم صفعني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال: باع الزلة بدينار. وصفعني آخر وقال: هات الدينار فدفعتهُ اليهِ. وجردني الثياب التي اعطانيها وقال: اخرج يا خائن في غير حفظ الله. فخرجت الى بغداد. وحلفت ان لا أُقيم ببلدٍ فيهِ طُفَيليَّة يعلمون الغيب

(١٢٦) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم. وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ولا مقامهُ في دولة ابائهِ. فاسترقَّ بني اسرائيل واستعبدهم. فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذرّيتهم. فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى بن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب. وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلتهُ أمهُ في تابوت. والقتهُ في ضحضاح اليمّ وارصدت اختهُ على بعد لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ. فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت. فرحمتهُ وقالت: هذا من العبرانيين فمن لنا بظئرٍ ترضعهُ. فقالت لها اختهُ: انا آتيكم بها. وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى ان فُصل. فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمتهُ موسى وسلّمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك اخوالهُ. فرأى عبرانياً يضربهُ مصري فقتل المصري الذي ضربهُ ودفنهُ. وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا احدهما على الاخر فزجره

فقال لهُ: ومن جعل لك هذا أتريد ان تقتلني كما قتلت الاخر بالامس. وبلغ الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى ارض مدين عند عَقبة إِيلة. وبنو مدين أُمّة عظيمة من بني ابراهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك. وكان ذلك لاربعين سنة من عمره

(١٢٧) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل. وولى اعمامه حنيا وعزريا وميشائيل امر مدينة بابل. وسماهم باسماء نبطية شدرك وميشك وعبد نجُوَ. ثم اتخذ بُختنصر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستة اذرع. وتقدَّم الى جميع عظماء دولتهِ ان يوافوا عيد الصنم. وانهم اذا سمعوا صوت القرن وباقي انواع الزمر يخرّون سجّداً للصنم فامتثل الجميع امره ما عدا حنيا وعزريا وميشائيل فسُعي بهم الى بختنصر انهم لا يعتدّون بامره. فاستشاط من ذلك غضباً وامر ان يُسجر الاتون فوق ما كان يُسجر سبعة اضعاف الوقود وان يُزجّوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار. فلما فُعل بهم ذلك احترقت (١) النار الذين سعوا بهم وامّا هم فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الظل نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار. فلم تدنُ فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم. فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال: ارى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الالهة يعني الملاك وناداهم باسمائهم قائلًا: يا عباد الله العلي اخرجوا فخرجوا من النار ولم يشط شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١٢٨) دانيال في جب الأُسد

داريوس الماديّ استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة. وحسنت منزلة دانيال النبي عندهُ. واقام في ولايتهِ مائة وعشرين قائداً. ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال. وكان يرجع في سرائره اليه. فساء ذلك ارباب الدولة. وجعلوا يطلبون عليهِ حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ. فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك. فساروا الى الملك وقالوا: ان دانيال يعبد الهاً غريباً. وفي سنّتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدّى سنّة اهل ماداي وفارس قُذف بهِ في جبّ الاسد فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومهِ تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال لهُ: الهك ينجيك وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطار عنهُ نومهُ إشفاقاً على دانيال.

(١) احرقت

وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ . فلما دنا من الجب ناداه : يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع . اجابهُ دانيال قائلاً : ايها الملك عش خالدًا ان الهي بعث لي ملاكهُ وسدَّ افواه الأُسد فلم تهلكني . فحسن موقع ذلك من الملك جدًا واخرج دانيال من الجبّ والقى وُشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم . فما استقروا في قرار الجب الَّا ومزقتهم الأُسد ورضّت عظامهم رضًا

(١٢٩) وصية نزار لبنيهِ

ولما حان ارتحال نزار من هذه الدنيا الى دار الآخرة . احضر اولاده الاربعة بين يديهِ وقال لهم : اعلموا يا اولادي اني راحل عنكم الى دار الآخرة وما احضرتكم الَّا لاشرح لكم وصيتي . فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي قالوا : وما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم هي ان يوقّر صغيركم كبيركم . يا اولادي اياكم والتكبّر فانهُ مهلك الجبابرة . وما ولع بهِ احد الَّا هالك . وفي غير طريق الحق سلك . يا اولادي اياكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويذيب الجسد والحسود لا يسود ولا يموت الَّا وهو منكود . واياكم والطمع . فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا اولادي اياكم والبخل . فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليهِ مالهُ . حسنت حالهُ وسُمع مقالهُ . يا اولادي آسوا الناس بالطعام . واكثروا البشاشة . وافشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيام . يا اولادي اياكم والكسل فانهُ يورث الفشل . يا اولادي اياكم والغضب فانهُ يورث السخط . والبشاشة في الوجه تورث المحبة . وهي خير من القرى . ومن لانت كلمتهُ وجبت محبتهُ . يا اولادي لا تخالفوا وصيتي . واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي . واتت العرب لعزائي . فاذبحوا لهم من نَعَمي واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيتي . ولا تثيروا الحرب بينكم

(١٣٠) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل البدر على السها

سلامة الانسان في حفظ اللسان

فِهرس

كتاب معرض الخطوط العربية

فهرس